المعرض

في هذا العدد



فقيد آل البيت المرحوم الشريف على حيد

رسم الفقيد الكبير الشريف علي حيدر امير مكة المكرمة سابقاً

انتقام قاتل الانمار

« مترجمة »

زل دوار في عبثالقب ايباراته (١) ولا ذاعت شهرته ناقلت الركبان ذكره عفواً · فقد اردى اكثر ة كان ينازلها بخنجره فقط ويتقي براثنها بجفنته يابها ببرنسه الذي كان يلفه على ذراعه اليسرى بول جهده ان يقضي على الوحش الضاري بطعنة رصاً علىّ جلده الثمين من التمزق

ايبارته كوخه علىّ ضفة بحيرة ايبارا منتجع الانمار ان طارت شهرته وصار سكان الدساكر والمزارع فريسة من انعامهم يلجأون اليه لينتقم لهم من النمر كانت تغبطه ثقة الناس ببطشه فيخرج متقدماً كلابه قاصداً مكان الفريسة حيث يترقب عودة النمر لوحيدة التي كان يعتمدها لمنازلة اضرى السباع خنجر في يمينه، وبرنس في يسراه

ن ايباراته يقضي ايامه اما مصارعاً الانمار واما في كوخه الى جنب زوجته لا يشغله من امور الحياة دام في البيت حفنة من « الماتي » وقطعة من اللحم · احد الايام جاءه اخوه الاصغر واسمه مانوال فسر ا وقال له ما دعاك الى زيارتنا ولمن الفضل في هذه ة · فأجابه مانوال : « سئمت الحياة وتعبت من وهق ومعالجة الخيل والبقر في المزرعة وقد جئتك ان تجعل لي مقراً في زاوية كوخك وان تعلمني لمار ·

دم ايباراته وصافح اخاه متودداً وقال : « لك ما لنا لا تنقصنا من خير الله · انما صيد الانمار ليس بالمطلب ليك ان تتروي وتفكر جيداً في نتائجه وان يهددها الخطر بين لحظة واخرى » · فأجابه مانوال دام الذي لا يحفل بأي الاخطار : « او لست ن ابيك وامك او ليس الدم الذي يجري في عروقك ي يجري في عروقي ؟ وبعد هذا فليست حياتي حياتك » · فقال ايباراته : لا بأس ، حياتك بيدك رتب ».

مانوال اسلحته وروض كلابه وكان في تقصص را · اما ايباراته فقد تغيرت حاله بعد مجيء الخية كوك اخذت تساوره ، وسوس الغيرة بدأ ينخر تبدلت بالمخاوف والاضطراب والقلق تلك الطمأنينة ترى على وجهه وتستشف من نفسه · تبادل ت معان بين اخيه وزوجته ولد فيه ظنوناً غريبة دتها آونة وينفيها اخرى ، لخطر له ان يمتحن عناه القوي في لغة الغواراني

الامر باسلوب ، فقال يوماً لاخيه مشيراً الى جلد نمر كان معلقاً علىّ الجدار :

« انا ذاهب الى المدينة لكي ابيع هذا الجلد وغداً أعود »

قال ايباراته هذا وقد حدّد نظره باخيه لكي يستطلع تأثير كلامه فيه ، فاستشف من ابراق عينيه ما مكن الريبة في نفسه · ثم ابتدأ بقلع الاوتاد التي كان الجلد مشدوداً اليها وهو يستعيد في ذهنه الخطة التي كان قد افتكرها لمفاجأة اللذين سلباه الطمأنينة وصفو العيش

***

في الهزيع الاول من الليل كان ايباراته ينساب ببطء ويحفظ بين الاعشاب الملتفة وراء الكوخ متلصلصاً مترقباً متحذراً شأنه في صيد الانمار ولم يكن بحاجة الى فتح الباب ليرى ما كان يتوقعه لان خصاص الكوخ سهّلت مهمته فكان يَرى ولا يُرى

نظرة واحدة اغنته عن متابعة التلصص واطلعته على الحقيقة الجارحة · فاستل خنجره وهمّ بالدخول ولكنه ما لبث ان ملك نفسه فرجع وقد تقبضت اسارير وجهه تقلصت شفتاه ثم ظهرت عليها ابتسامة صفراء لا تبطن غير الانفعال الشديد والازدراء فأغمد خنجره وانسلّ عائداً متحفظاً دون ان يشعر به احد

في صباح اليوم التالي كان صياد الانمار امام كوخه جاراً وراءه حيواناً برياً اصطاده فالقى تحية الصباح علىّ زوجته وشقيقه بقوله :

— صباح الخير

— اسعد الله صباحك ، وصلت ساعة « الماتي » هلمّ نشربها · عسى ان تكون قد توفقت ؟ · فاجاب ايباراته وهو منهمك بفك السرج عن فرسه :

— ليس كما كنت اتوقع فهذا الجلد لم اتمكن من بيعه ولكنني قتلت هذا الحيوان رمياً بالرصاص ويظهر انني ما ازال اجسن الرماية لاهمالي اياها منذ زمن طويل

— وهل لدينا شغل اليوم ؟

— ربما اكثر من كل يوم · ستذهب اليوم وحدك يا اخي لقتل نمر ضار في مزرعة الدون برولبو · وانا ذاهب لمطاردة نمر آخر هداني الى مقره الدون بدرو وقد ازعج الناس واعجزهم وكاد يفني ماشيتهم · فاجاب مانوال :

— لا بأس · فليس النمر الاول الذي اصرعه وحدي ، وليس في الامر مشقة وخطر اعندما التقيه نتفاهم!

— يمكنك ان تصطحب كل الكلاب فلا حاجة لي بها

***

كان ليل ذلك اليوم جميلا بتألق كواكبه وسكينته ولما ذهب مانوال مفتشاً عن حصانه نهض ايباراته واقلت الكلاب فوثبت علىّ الحيوان الذي كان قد اصطاده ليلة امس ومزقته وأكلت حتى اتخمت فكان يراقبها بسرور وارتياح ، ولما اتت علىّ آخره اعادها الى مكانها وقال :

« كلب شبعان وصياد بلا كلب سواء »

توادع الاخوان وكل ذهب في سبيله · وصل مانوال الى المكان المعين ووجد الفريسة وانتقى المكان المناسب لمراقبة النمر ومنازلته ولبث في انتظاره مختبئاً في دغل قريب من الفريسة وزجر الكلاب لتنصرف عنه الى الارتياد على نحو ما تعودت · مضى قسم كبير من الليل والنمر لم يأت فمل الانتظار وهمّ بالخروج من مكمنه واذا به يسمع خشخشة فالتفت فرأى النمر علىّ بضع خطوات منه فصرخ بالكلاب وكانت قد نامت من جراء التخمة فاستيقظت واقبلت ملبية صوته انما كانت قد فقدت الخفة اللازمة لمثل هذه الحال فهاجمت النمر ولكن الوحش كان يجندلها الواحد بعد الآخر حتى افناها

لم يبق امام النمر الا مانوال فاشتبك العراك وشاءت الاقدار معاكسة الرجل فتعرقلت رجله بعرق شجرة فهوى واذا بالوحش ينقضّ عليه ويمزقه · خرج صوتان في وقت واحد كدّر سكون الليل في ذلك المكان · صوت مانوال متألماً وصوت اخيه ايباراته زاعقاً وقد كان يعاين هذه المأساة من وراء جذع شجرة · ثم وثب وثبة الاسد شاهراً خنجره بيمناه ومترساً ببرنسه باليسرى فأجفل النمر وحاول ان ينقضّ عليه ولكن ايباراته وهو المجرّب في مثل هذه المواقف عاجل الوحش بطعنة نجلاء اصابت قلبه فسقط لا حراك به · واقبل نحو مانوال وهو يلفظ انفاسه الاخيرة وقال بلهجة المنتقم :

لقد انتقمت لنفسي وشرفي ايها الخائن الجبان · انا اقتل النمر لانه يقاتل وجهاً لوجه · اما انت فلم اقتلك صوناً ليدي من ان تتلطخ بدمك الدنس »

***

كان الجو صافياً والقمر بدراً ينير تلك الارجاء فرفع ايباراته رأسه الى السماء وعيناه تكادان تنفران من حدقتيهما وسحنته تدل علىّ ما كان يجول في صدره من الحزن الممزوج بلذة الانتقام وتمتم بعض الكلمات ثم توارى كطيف بين الادغال

« العصبة »

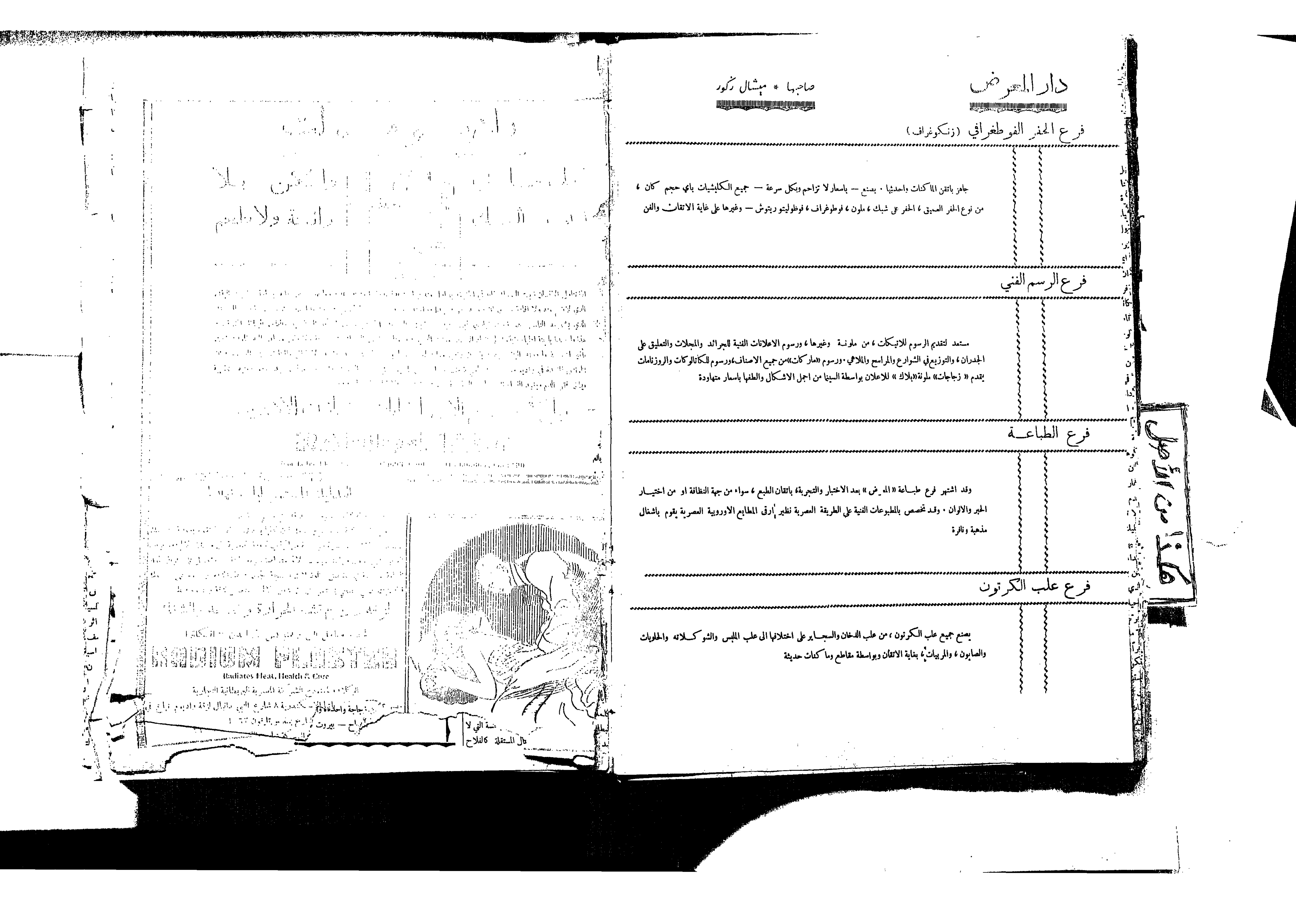
المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— * بدفع سلفاً * —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي
التلفون = ٣ — ٢١



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات» ملونة «بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعــة

وقد اشتهر فرع طبــاعة « المه ض » بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيــار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة المصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجـاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكـلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

لماذا يقدم الرجل على القتل ؟

قام الدكتور نوروود ايست بتدقيق ٣٠٠ حادثة من حوادث القتل فلاحظ الجناة ودرس العوامل والظروف التي قادتهم الى ارتكاب جرائمهم فوجد ان ٤٧ منهم ارتكبوا الجناية خلال تعاركهم مع الضحية و٤٧ قتلوا حسداً وغيرة ، وان ٣٢ اجرموا حباً بالربح العاجل و٣١ للانتقام و١٥ للتخلص من شخص غير مرغوب به و١٠ للفرار من القاء القبض عليهم و٥٣ لخلل في الدماغ

والقى الدكتور ايست محاضرة عن الاجرام في جمعية الطب الشرعي الملكية فقال ان الرجال قلما اقدموا على الجناية اندفاعاً مع غريزة الاجرام وانهم يقدمون على القتل متأثرين بضغط عاطفة جنسية اكثر من اي عامل آخر ثم قال ان هنالك عوامل عديدة يمكن ان نحسب بينها عامل الشهرة لانه يوجد اناس يعشقون الشهرة ولو عن طريق القتل وسفك الدماء فيتحدث العالم عنهم ويأتي على ذكر اسمائهم مرفوقة بحوادث القتل .

واذا لم يظهر خلال التحقيق سبب ظاهر للجناية فان العوامل تكون دفينة باسباب خفية تعود الى حادثة من حوادث الصغر والطفولة وهذا ما يجب ان يعرفه [illegible] في جميع اقطار العالم

ويعتقد البعض ان اعتراف الجاني دليل على الخلل في دماغه فاظهر الدكتور ايست فساد هذه النظرية بتدقيق حوادث الجناة المعترفين فوجد انه من اصل [illegible] حادثة اعترف ٩٧ جانياً واستسلم ٣١ منهم لرجال الشرطة من تلقاء انفسهم وبعد القتل واعترف ٣٦ قاتلاً لاشخاص غير رسميين

والظاهر ان اخفاء الجريمة والابقاء عليها في زوايا الصدر تحمل الجاني على التفكير المستمر بها فمات بداه فتخلق في نفسه شيئاً من القلق الدائم ويصبح بالنهاية حملا ثقيلاً على الدماغ فيضطر القاتل للاعتراف فراراً من العبء الذي يلقيه الكتمان على خلايا دماغه . اما هنالك اناس يتحسسون بتوبيخ الضمير ووخزه المر فيسرعون للاعتراف الفوري بعد وقوع الحادثة وعودة المياه الى مجاريها العادية .

ودرس علماء النفس نظرية القائلين بجنون الجاني الذي يكثر من الطعن بجسم ضحيته فوجدوا ان لا اساس لها من الصحة وان كثرة الجراح في جسم واحد لا تدل على اضطراب في الدماغ وتبين للدكتور ايست في حادثة من هذا القبيل ان الجاني طعن خصمه ٦١ طعنة ليتخلص منه اذ يستطيع اساءته باذى يودي بحياته ، وتبين له ايضاً في حادثة اخرى ان قاتلاً عادياً صحيح العقل اقدم على طعن ضحيته ٤١ طعنة مزقت المقتول تمزيقاً

ولا يعني تغيير السلاح او تعدد استعماله في الجناية الواحدة ان الجاني به مس من الجنون . ويفضل الجناة استعمال الآلات الحادة على غيرها من الآلات اما المسدسات والبنادق فتأتي بالدرجة الثالثة .

وقد ظهر بنتيجة البحث ان ثمانية من اصل مئتي قاتل صحيحي العقل يقتلون باستعمال السم وان القتلة المصابين باضطرابات عقلية لا يقدمون ابداً على القتل بطريقة السم لان استعمال السم يفتقر الى صحة العقل والاقدام والتدبير مع [illegible] وهذه امور لا تتوفر للمجانين دائماً .

ان القاتل الصحيح العقل يدعي غالباً الجنون [illegible] امام المحقق او امام المحلفين لينجو من التبعات والمسؤوليات المنصوص عليها في القوانين الجزائية في حين ان المريض في عقله يقاوم بعنف في المحكمة لاثبات صحة عقله وسلامة دماغه .

وتابع الدكتور ايست درسه بين الجناة الذين يقتلون افراد منازلهم واقربائهم فوجد انه من اصل ثلاثمئة من هذا النوع اقدم ٦٢ منهم على القتل تحت تاثير سوداء داخلية

حتى ان بعضهم يعتقد ان القتل مجلبة السعا...
احدهم قرر ان تموت زوجته سعيدة قريرة ال...
خاتماً ماسياً تبلغ مئتي ليرة ذهبية وجاء به ال...
كثيراً . وقام الزوج بادخال الخاتم في...
المسكينة فتبالته فرحة ثم اخذت تتأمل النجم...
فاطلق عليها الزوج في تلك اللحظة رصاصة...
واودت بحياتها على الشكل الذي توهمه...
والسوداء على انواع : منها النوع ال...
حادثة الزوج ومنها نوع شديد الخطر...
حالة عصبية غريبة الشكل تدفعه الى اعمال...
ولا يعرف نتائجها

ويعترف الدكتور ايست انه صعب ...
كان الجاني صحيح العقل او مريضه...
الانكلترا لم ترسل المحاكم جانياً واحداً مريض...
في حين ان القتلة الذين يجد لهم المحلفون...
دماغية فانه تبدل العقاب بالسجن المؤبد...
ساروا في تطبيق العقوبة سيراً لا يمكن ال...
ينطبق على رجال مجنون له يد ... من ...

...صفة فكرية في الجزائر

ازمة اقتصادية وروحية

...بحث يتولاه ... عن حالة الاستياء السائد
...بقيا يكشف له عن ان هنالك اسباباً عميقة
... يمكن ازالتها او معالجتها بالتدابير العنيفة التي
... القوة الى ...

...ان في تلك البلاد دعاية دينية
...الحكم ما يظهر ... سنوات ولكنها كانت محصورة بين
...وعمل ... المفكرين والمثقفين فاذا هي اليوم تعم
...الدوري ... العامة والخاصة فمن اين تهيأت القوة
...الحكومية ...

...القائمون بها توسيع حدودها ؟
...مراراً ولهذا التساؤل هو بين شقي الازمة الحادة
...الدورة ... بقيا ويقاسي الاهلون من جرائها كل
...وبه

...وبيلاغ ... الاقتصادية في الجزائر تقوم على استخدام
...العادية ... المنتوجات الكبيرة كالنبيذ . والحنطة .
. والفاكهة . والزيتون .
...المنتوجات نكبت جميعها بالكساد وسقوط
...راد في ... بنوع خاص قضايا الديون الخاصة
...العامة .
...بلاحظ ان موازنة كل من حكومتي الجزائر وتونس
...بالقروض المعقودة لتنظيم العمل الصناعي والزراعي
...

...افراد الاهلين فيهما تعودوا ان يلجأوا عند الحاجة
... الادارة او قروض المصارف او الرهونات بالفوائد
...تفق بعد ذلك ان الازمة داهمتهم والكساد
...وسقوط الاثمان اضاع اموالهم فعجزوا عن اداء
...القيام بالتعهدات فكانت نتيجة كل ذلك ان الحالات
...ية والثروات الكبيرة والوسطى ، والمشاريع التي
... اصحابها خيراً طارت جميعها وانهار بنيانها .
...وكذا واولياء الامر في البلدين لا تحركهم شفقة
...الا ... ولا يحاولون تلافي المصيبة ، واذا هم سئلوا
...هم لطفوا خشونة الحالة ، وخففوا خطورتها ولولا
...الامر لانكروا كل شيء وقالوا — ان الحال على
...

...الحقيقة فكانت ان معظم ابناء البلدين جردوا من
...خسروا ثرواتهم بفعل سوء ادارة المستعمر وما
...ايام الخير واليسر الا عمالا باجور تافهة .
...كلمة فان الحالة هناك تتلخص بان الاكثرية
...بطالة ، والعمال يشكون الاجور البخسة التي لا
...سد الرمق . واصحاب الاشغال المستقلة كالفلاح
والتاجر والصانع اصبحوا فريسة الدائنين .

*

فهل يعجب الباحث بعد ذلك ان يرى الازمة المادية في المغرب تمتزج بازمة روحية فكرية . ان الفئة المثقفة من شباب المغرب ورجاله تلقنت العلوم في مدارس فرنسا وجامعاتها ولكن هذه الفئة ظلت مبعدة عن المراكز الادارية كما ظل الشعب باكمله محروماً من كل مورد .

ويقدرون ان فكرة الجامعة الاسلامية التي تدعو الى اعتناقها اللجنة السورية الفلسطينية وجدت ارضاً خصبة في نفوس ابناء المغرب كما وجدت عندهم هوى وقبولاً دعاية الوهابية باعتناق دين اسلامي يقوم على اسسه الاولية .

وفي الجزائر ، حيث لا مجال للشكوى من ثبات ولائها لفرنسا ، تقوم اليوم حركة قوية يديرها فريق من نخبة الوطنيين على رأسهم الدكتور ابن جلول ترمي الى تحقيق الاصلاح في شروط حياة الشعب الاقتصادية والاجتماعية .

وتطالب بقبول تجنس الجزائريين ، على اجمالهم ، بالجنسية الفرنسية مع الاحتفاظ بقوانين احوالهم الشخصية وعاداتهم الدينية . وتطالب تقرير التمثيل النيابي لهم والمساواة في الخدمة العسكرية .

لقد وصفنا وصفاً سريعاً الحالة في الجزائر واتينا على ذكر الازمة الاقتصادية والغليان السياسي والديني فيها اللذين خلقا في النفوس شعور التحفز للثورة . بقي ان نقول بان العلاج لا يصح ان يكون من نوع التدابير المادية البسيطة وان وقوف مليون من ابناء الجالية الفرنسية والمتجنسين والاجانب ان يكون هانئاً امام ستة عشر مليوناً من الجزائريين .

لذلك كان من المؤكد ان لا يرفض المسؤولون اشراك ابناء البلاد بالتمثيل النيابي ومسؤولية الحكم ولا ان يهملوا معالجة حالتهم الاقتصادية والاجتماعية بالدواء الناجع .

اما نحن فنكتفي بتدوين هذه المعلومات التي تدل دلالة واضحة على ان سياسة الاستعمار الفرنسي واحدة في كل مكان وتكاد اخطاؤها تكون واحدة في تونس والجزائر وكذلك في بلاد الانتداب لان الاستعمار والانتداب هما عبارة عن حكم المستعمر الفرنسي لا فرنسا الحرة .

لذلك كان من المحتم فشل كل تدبير لا يكون اساسه تغيير سياسة الحكم والاقلاع عن هذا النوع من التدابير المخدرة التي لا تقر لابناء البلاد بحقوقهم الطبيعية ، ولا تصون ثرواتهم ومرافق بلادهم من مطامع الطامعين .

المعرض

العدد ١٠٥٣ — السنة الرابعة عشرة

٣٠ آذار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حكومة غير موجودة

وغير مسؤولة

وغير موفقة ..

اثارت جلسة مجلس النواب الاولى ضجة صاخبة حول الحكومة داخل المجلس وخارجه ،

فبعد ان انتظر النواب طيلة العطلة البرلمانية ، بين الدورتين ، «كلاً» او بعضاً من المشروعات التي وعدت الحكومة بارسالها الى المجلس وبالغت في الكرم بهذه المواعيد

وبعد ان أضطر مكتب المجلس ان يخابر الحكومة مراراً ويذكرها بوعودها في ارسال المشروعات قبل حلول الدورة لتتمكن اللجان من الدرس وتقديم التقارير

وبعد ان وعد حضرة المفوض السامي في مرات عديدة وببلاغات رسمية وخطب علنية ان المجلس سيدرس في دورته العادية بعض القوانين الجديدة كنظام القار وقانون المطبوعات الجديد وقانون المحامين

وبعد ان ارسلت المفوضية الى الحكومة مشروعات هذه القوانين التي طالت عليها الوعود المكررة

بعد كل ذلك ...

وصل النواب الى المجلس وليس امامهم مشروع واحد من هذه المشروعات التي وعدوهم بارسالها ، حتى ولا مشروع واحد من التي انجزتها المفوضية العليا وارسلتها الى الحكومة اللبنانية لترسلها بدورها الى المجلس

وجم النواب امام هذا الشلل البادي في اعصاب الحكومة وحملوا حملة عنيفة على عدم قيامها بوعد واحد من وعودها ، وطالبوها بالواجب المفروض عليها ليتمكنوا من العمل ، لا سيما وان اجل هذه الدورة العادية قصير جداً لا يتجاوز الشهرين والنصف

وتضاءلت الحكومة ايما تضاءل امام حملة المجلس عليها وكانت اعذارها تتساقط تباعاً كالهباء ، لانها كانت من الاعذار الواهية حتى ان اعضاء الحكومة انفسهم لم يكونوا مؤمنين بهذه الاعذار

وقد اراد النواب ان يضعوا بعض القوانين ليوجدوا لهم شغلاً في الجلسات التي يعقدونها فوضع الاستاذ الرئيس الشيخ بشارة الخوري بالاتفاق مع الاستاذ شمعون قانون تأجيل تنفيذ العقوبة ، ولما حاول بعضهم وضع مشروعات عن بعض القوانين اصطدموا ، مع الاسف ، بالقرار الدستوري الصادر في ٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٤ والذي يمنع المجلس من وضع القوانين المالية ، بينما الاكثرية الكبرى من القوانين الحكومية لها علاقة بالنفقة المالية .

لذلك رأى النواب انفسهم مقيدين بقيود كثيرة فعمدوا الى طرح الاسئلة على الحكومة عن امور هامة تتعلق بمصلحة المكلفين وفائدتهم ، آملين ان يتوصلوا عن طريق الاسئلة الى ارغام الحكومة على الاهتمام بمصالح الناس ووضع ما يلزم من مشروعات القوانين اللازمة

ورغماً عن كل هذه المساعي فان الحكومة بقيت في مكانها لا تثبت وجودها ولا تهتم للمسؤولية الملقاة على عاتقها ان لم يكن امام المجلس فامام ضميرها وامام مصلحة هذا الشعب المسكين المنكوب بهذه الحالة التي لا تطاق

وقد اعتقد الناس ان الحكومة قد نفضت عنها غبار الاهمال وسارعت الى العمل ، على اثر حملة المجلس عليها ، عندما عقدت الجلسات المتوالية لدرس مشروعات القوانين التي اعتمدت ارسالها الى المجلس . ولكنه ما مر يومان على هذا الاهتمام حتى عادت الى حالتها السابقة واكتفت بما قررت .

ومن المؤسف حقاً ان الحكومة التي لم تستطع ان تتهرب من مسؤوليتها ومن تأخرها عن القيام بوعودها في الجلسة الاولى فراحت تعد وتؤكد عن جديد انه لا يمر يومان حتى يصل الى المجلس لا اقل من اربعة مشروعات قوانين جديدة ، من المؤسف ان هذا الوعد الاخير ايضاً لم ينفذ ، فقد مر اسبوع كامل على الجلسة الاولى وعقدت الجلسة الثانية والنواب بانتظار هذه المشروعات لدرسها . ولكن الحكومة لم ترسل شيئاً حتى الان .

ولو انها اشتغلت واشغلت النواب بالجواب على الاسئلة العديدة المقدمة منهم من الدورة الماضية لهان الامر بعض الشيء . ولكنها رغم الحاح النواب ومطالبتهم الدائمة بالجواب على اسئلتهم لم ترسل جواباً على سؤال ، في حين ان القانون يجبرها على الجواب خلال خمسة ايام فقط من تقديم السؤال .

وها قد مر على بعض الاسئلة خمسة اسابيع وعلى بعضها خمسة شهور والحكومة نائمة على الاسئلة لا تحير ولا تعطي جواباً .

*

ومع ذلك فلم تعدم الحكومة من بعض المخلصين في الصحف ينتقدون النواب لأنهم هاجموا الحكومة وانتقدوا اهمالها وعدم وفائها بوعودها ، ويحاولون ان يلصقوا بالنواب تهمة انتقاد الحكومة ارواء لحزازاتهم وحزبياتهم ومصالحهم الشخصية .

لنسلم جدلاً بان النواب يكرهون الحكومة ولا يريدون لها الخير ، فماذا فعلت هي لتسكت هؤلاء النواب ؟

وهل اذا قاموا يطالبونها بوعودها ويلحون عليها بارسال مشروعات القوانين المتعلقة بمصلحة الاهالي يكونون فاعلين ذلك فقط تحت تأثير نزعاتهم الشخصية ؟

بالامس كانوا يقولون ان النواب يهاجمون الحكومة [illegible] كانت مسؤوله — ليأخذوا كراسيها

واليوم لما لم يبق من سلطة للنواب على الحكومة [illegible] الانتقاد المجرد بدون ان تكون مسؤولة امامهم يقو[illegible] من العدل ان يهاجم النواب حكومة غير مسؤو[illegible]

اذن ماذا يريدون من النواب ؟

ان المناورة قد اصبحت مفضوحة كثيراً ! [illegible] ان يسدل الستار على فصلها الاخير !

واذا كانت هذه الحكومة غير مسؤولة اما[illegible] مسؤولة ادبياً امام الشعب وامام ضميرها . فاذا قص[illegible] واثبتت بالمحسوس الملموس انها لا تعمل شيئاً ولا ت[illegible] فمن واجب النواب ، بل من اول واجباتهم ، ا[illegible] ويشددوا عليها النكير

ومن قال لحضرات المدافعين عن الحكومة ا[illegible] غير مسؤولة امام المجلس فلا يجوز للنواب انتقادها [illegible] على امور قصرت فيها كل التقصير واعترفت هي نفس[illegible] حتى اضطر مندوبها في المجلس ان يوافق على صحة [illegible] ويقول علناً بان الحكومة تمد المجلس من الآن وصا[illegible] مشروعات القوانين تدريجاً للدرس والتمحيص

*

لهذه الاسباب ولامثالها

طالبنا ونطالب وسنتابع المطالبة بارجاع دس[illegible] حتى تعود المسؤولية في الاعمال الى اصحابها وحتى تن[illegible] جزاء عملها ،

وحتى لا يصح فينا اخيراً قول شاعر العراق [illegible]

. . . . . بعدد اياماً وبق[illegible]

ميشال ز[illegible]

وفاة سكرتير مستشار طرابلس

فارق الحياة بعد ظهر الاثنين المنصرم المسي[illegible] سكرتير المستشار الاداري في طرابلس على اثر [illegible] شديدة . وقد كان لموته الفجائي صدى اسف [illegible] النفوس ودهشة اقتضت تشريح الجثة للتثبت من اسب[illegible] والقيام بتحقيق دقيق حولها . ويقول المقربون [illegible] المأسوف عليه انه كان قبل الحادث بادي ا[illegible] مشرد الافكار كمن يحس بدنو الاجل ، او يست[illegible]

والمسيو ايتشيفر يشغل وظيفة سكرتير ا[illegible] طرابلس منذ بضع سنوات كان خلالها مثال الموظ[illegible] المخلص في اداء الواجب . رحمه الله وعزى عائلته

برقية مستعجلة

ترك رجل امرأته في الوطن وسافر الى اميركا فحدث ان احدى الجرائد نعته وهو حي يرزق فقرأ خبر نعيه في تلك الجريدة وركض الى ادارة التلغراف وارسل برقية الى الى امرأته هكذا « انا طيب فلا تتزوجي »

بقية المنشور على الصفحة «٤»

محققة في بعضها . لا سيما عندما ينسبون الى النظام الجمركي ابطاء حركة التجارة .

لكن ليس من العدل ان يقال بان فرنسا اهملت في سوريا الشؤون الاقتصادية والتجارية والمالية

والقول الاصح ان السياسة هناك تطغو على «الاقتصاديات» وعلى المشاريع التي يديرها الذكاء والرساميل الفرنسية ، والتي كانت ذات فائدة كبرى لنمو الحياة الاقتصادية في سوريا ولبنان . كما يدل على ذلك «بنك سوريا ولبنان الكبير» العامل الاساسي لازدهار البلاد اقتصادياً ومالياً .

اني مقتنع بأن سوريا يمكنها ان تعيش من مواردها الخاصة ، على شرط ان تحفظ لروح التعاون معناه الحقيقي ، ان المؤسسات الفرنسية قد قدمت لها رساميلها وجهودها وثمرة اختباراتها الطويلة ، وهي لا يمكن الا ان تكون منتجة ، وبالتالي محسنة ،

حاشية - هذه ترجمة حديث المسيو باستيد كما ورد في جريدة اوريان — باري . ولا حاجة بنا ان نعلق عليه بشيء فان قائله نفسه لا يؤمن بصحة ما يقول قبل اقامة طويلة في البلا ودرس مسهب لحالتها ، وفي هذا خير ما ندال به على امثال هذه الاحاديث المرسلة على الماشي .

نداء من الاتحاد النسائي

اذاعت لجنة رفع المستوى الادبي التابعة للاتحاد النسائي النداء التالي :

يانساء هذا البلد العزيز

ان الاتحاد النسائي يناشدكن — وسط هذا الاضطراب المخيف - ان تفتحن امام الشبيبة سبيل الحياة الحقة - الحياة النظيفة من كل شائبة اخلاقية

ايتها الام . حافظي على اخلاق ابنائك وامنعيهم عن ارتياد الملاهي المنافية للتربية القويمة

احرصي شديد الحرص على زهرات الوطن وساعدي الاتحاد النسائي على :

مكافحة المسكرات ، ومحاربة التدخين

لجنة رفع المستوى الادبي التابعة للاتحاد النسائي

المرأة — لم يبق لنا ما نشتهيه فقد اخترعوا لنا نوراً بلا دخان ومركبات بلا خيل وتلغراف بلا سلك فماذا نشتهي بعد ؟

الرجل — زواج بلا نساء !

***

الوالد — ما هذا الكسل يا حنا ؟ ان نابليون عندما كان في سنك كان الاول في صفه ؟

الولد — نعم ولكن لما كان نابوليون في سنك كان امبراطور فرنسا .

ي في دار المعرض

أبستغي يزور بلادنا للدرس والاستطلاع

...

لى بيروت في منتصف الاسبوع الماضي الصحفي الباريسي بيير آبستغي مندوب جور والبتي جورنال ، يرافقه زميلنا الاستاذ ابراهيم مخلوف احد صاحبي « مجلة درة في باريس .

لسيو آبستغي في ادارة المعرض فكان لا بد بعد التعارف من تبادل الاسئلة ستطرد حول الحالة الحاضرة في لبنان من زيارته بلادنا ، وما الى هذين خواطر تتسلسل منهما وحواشي تتصل بها

ا شاب في اوائل العقد الثالث من النور في عينيه ، وينبسط الذكاء على دىء الالفاظ ، متاهب الروح ، احة ، حر التفكير ، له كلمات متطايرة حرارة الشباب ، ومشية متزنة تلمح نة الشيوخ .

مجال المقابلة دون تدوين الاحاديث أبينا ان نعتمد الذاكرة فيما سمعناه ، السبل واصدقها ان نلقي عليه الاسئلة ن نتلقى جوابه على الشكل نفسه فلا بث الصحيح ولا نجني عليه بزيادة

ن ننقل الى قرائنا أجوبة هذا الصحفي ترتيب الاسئلة

. اي شعور نفسي اتيت لبنان ؟

، شعور القلق الظامىء الى الاطلاع على ة الاقتصادية في الشرق !

عرف هذه البلاد ؟

فتها في القراءة والسينما وعلى الاخص في لخالدة التي كتبها لامرتين ، وفي كتاب الماضي » لموريس باريس .

هو الدافع الى زيارتك ؟

الرغبة في ان ارى اذا كانت ة سنة التي مرت على الانتداب هنا قد في صيانة النفوذ الفرنسي العظيم ونموه

جبالكم واتساقها ما يشبه جبال « الباسك » التي هي مسقط رأسي .

— ما هو رأيكم في مقدرة بلادنا الاقتصادية ؟

— انها لعظيمة ولكنها مهملة دون استثمار . وليس في المقابلة بينها وبين فلسطين المتاخمة ما يعد فخراً لنا ...

ان التدابير والمشاريع نفسها الجارية هناك يجب ان تكون ملائمة لكم ، وفرنسا لا تنعم عنكم النافذ ما دامت قدرتها على المشترى تمتد الى منتوجات جيرانها .

— أتعتقد ان فرنسا تفهم الدور الذي قامت به بلادنا بالنسبة لها ونفوذها في الشرق؟

— في فرنسا نفسها ... نعم ...

— والشعب الفرنسي أيهتم بنا ؟

— اما الشعب نفسه فنعم ايضاً !

— كيف نزعت الى الصحافة ؟

— عن طريق الادب .

— أنشرت موءلفات كثيرة لك ؟

— ثلاثة حتى اليوم ! الاول في العام ١٩٢٩ وعنوانه : « حياة دون روستان العميقة »

الثاني في العام المنصرم وعنوانه « قلوب باسكية » (نسبة الى الباسك) وهذا الموءلف نال جائزة « فمينا » في الولايات المتحدة .

والثالث منذ مدة قريبة وعنوانه : « كاشوشا » وهو رواية يقترح المسيو ليون برار عضو الاكاديمية الفرنسية ، ووزير العدلية سابقا على اللجنة المحكمة ان تمنحها جائزة النهضة Renaissance

— واخيراً ! ألا تعتقد ان صحافة فرنسا ولبنان تحسن في زيادة توثيق الروابط الموجودة بين البلدين ؟ وان في مقدوركم ، انتم صحفيو باريس ، مساعدة زملائكم اللبنانيين في مهمتهم ؟

— ان هذا ليقرب من المستحيل ما دمتم لا تطبقون القاعدة الاولية للسياسة الفرنسية وهي « حرية الصحافة »

عند هذا الحد وقف الحديث المكتوب ، وقد جعلناه مقتصراً على ما يصح سؤاله لقادم جديد لم يتسنح له الوقت بعد ان يدرس الحالة درساً مشبعاً ، ولا ان تتكون عنده فكرة صريحة عن ادوائها وطرق المعالجة وربما تسنت لنا العودة الى حديث معه اعم واوسع بعد استيفاء حاجته من الدرس واجتماع المعلومات الكافية لديه .

على ان حديثنا الموجز في هذه الصفحة لا

الصحفي الباريسي المسيو بيير آبستغي صاحب الحديث المنشور في هذه الصفحة والى يمينه الزميل الاستاذ ابراهيم مخلوف

تصوير انطوان دقولي

اذا كانت تأثراتك لدى اول تماس مع ارض لبنان ورجاله ؟

ن طبيعة بادية الجفاوة كارض لبنان لا يمكن الا ان تكون بمثابة اطار ة .

ان في كل مكان يشبهون الارض التي تغذيهم ؟

يوجد في بلادنا شيء يتشابه والبلد الذي ولدتم فيه ؟

نعم ! ان بلادكم تذكرني بفرنسا ، لانه يجمع كل ما تحويه الثانية من جمال في ساحلكم وبحركم ما يشبه الشاطىء اللازوردي « الكوت دازور » وفي عذوبة

يخلو من نقاط هامة تناولها الجواب بصراحة بعيدة المرمى كثيرة المدلول على قلة الفاظها .

وقد علمنا ان المسيو آبستغي قام اثناء وجوده في بيروت بزيارة غبطة البطريرك في بكركي زيارة طويلة ولجمع كذلك الى بعض رجال السياسة والاقتصاد . وفي صباح الثلثاء من هذا الاسبوع سافر الى دمشق حيث يدرس القضية السورية عن كثب . ولا يسعنا إلا ان نعلق الامال الطيبة على امثال هذه الزيارات يقوم بها رجال الاقلام الصريحة من الفرنسيين ليتسنى لقضايا بلادنا ان تعرض على الرأي العام الفرنسي في اجلى حقيقتها وفي اصدق ما يكتبه المخلصون لحسن العلاقات بين فرنسا واصدقائها في لبنان وسوريا . ميشال ابو شهلا

الامبراطور فرنسا

تحت رواق السراي

واحدة بواحدة

كان مغطس الحكومة في جلسة المجلس النيابي شديد الحرارة فسلق النواب الحكومة كلها من رئيسها الى اخر من له صلة بها .

.. ووقف الشيخ فريد الخازن نائب جبل لبنان الجريء يهز اعصاب القائم على كرسي الرئاسة بلهجة شعبية ونكتة خازنية لاذعة فصفق له الجمهور المستمع .

رفعت الجلسة وتفرق النواب في اروقة المجلس فاذا بنائب الشمال نجيب بك حنا الضاهر يهرول ناحية الشيخ فريد الخازن ويقول له :

— نحن يا شيخ اصدقاء . فاجاب الشيخ : من كل بد ..

نجيب بك = : فلماذا تهاجم رئيس الجمهورية ؟؟

الشيخ فريد = : وماذا يضيرك انت ؟

نجيب بك : ولكنه ابن خالتي ..

فابتسم الشيخ فريد واجاب : هاك ابن عمي الشيخ يوسف هاجمه وانتقم لابن خالتك !

***

يسرقون المحامين

كانت غرف نقابة المحامين صباح الاربعاء الماضي باضطراب وقلق وكان الحاجب يدخل من باب ويخرج من اخر فيتبعه الكاتب ثم النقيب فاعضاء النقابة

وتخيلنا ان هناك اجتماعاً لبحث مشروع النقابة الذي اصبح بين يدي الحكومة اللبنانية وعلى عتبة المجلس النيابي وظنناه ، وبعض الظن اثم ، ان النقيب اعلن ندمه على تخطيه السلطات الوطنية وادرك ان غلطته كانت فظيعة .

وسرعان ما عرفنا سبب الحركة ... فقد سطت يد مجهولة على قبعات المحامين المعلقة في بهو النقابة فتلاعبت بها وطارت ببعضها .

وقاربت الساعة الواحدة والبحث جار عن اليد الاثيمة التي عبثت بالقبعات !

وجاء احد المحامين في تلك الدقيقة يقول ان طربوشه طار من النقابة منذ يومين و « غطس » في قاعة المحكمة المختلطة او ربما ترك هنالك قصداً لان الطربوش عتيق .

اذن في القضية سوء نية فان المعتدي على قبعات المحامين لا يجزع ابداً وهو لا يفكر باعادتها .

وقبل ان تتهم النقابة الناس بالسرقة والتعدي الا تعتقد ان احد الموكلين الذي خسر دعواه واجرة المحامي هبط ناديها منتقماً لنفسه فاستعاض عن محتويات « جيبه » بالقبعات ؟

وعلى كل فعزاء المحامين على ضياع القبعات فرحهم بسلامة الرأس ! ...

***

دفاع ر كيك

يقول المثل الانكليزي :

تستطيع ان تبلف بعض الناس كل الوقت ولكنك لا تتمكن من بلف كل الناس كل الوقت .

وهكذا « انكشفت طمة » الحكومة في المجلس النيابي فوقف النواب يناقشونها مطالبين بالوعود والعهود لان الحكومة ما كانت تتورع عند كل مناسبة في ارسال الوعود والعهود .

ورأى الدكتور ايوب ثابت ضرورة مؤازرة الحكومة فحاول الدفاع عنها فقال ان لا ضرورة لمناقشتها الحساب فهي اضعف من ان تتمكن من التقدم الى المجلس بمشروع قانون او باصلاح ما .

واراد الدكتور ايوب تقوية كلامه ودفاعه فذكر النواب بالوزارات الماضية فقال ان اسقاط الحكومات انتج وقف الحياة النيابية وتعليق الدستور

حمي الجدل واشتد ورد بعض النواب فعاد الدور للدكتور ايوب ثابت للمرة الثانية فنسي هذه المرة كلامه الفائت حيث قال :

اما انا فلا اناقش هذه الحكومة ولا اتعرض لها البتة لأنها ليست حكومة ، انا اطلب ان يكون هنا على هذه المقاعد « واشار الى مقاعد الحكومة » اشخاص مسؤولون حتى اناقشهم

وكان كمن يقول : « الضرب في الميت حرام »

ثم وجه كلامه الى امين السر العام فقال :

انا لو كنت امين سر الدولة لما جلست مكتوف اليدين استمع الى النواب كما يجلس عبد الله بك الان ! ..

وظل امين السر العام جالساً .

واستغرب السامعون مواقف الدكتور

فقد كان مدافعاً عن الحكومة ثم اصبح مهاجماً ثم عاد الى الدفاع . وحاروا كيف يفسرون تناقضه وعلى اي محمل يحملونه ، ولعلها المرة الاولى التي يدافع بها نائب بيروت المنتخب عن حكومة مثل هذه الحكومة .

وهمس خبيث في اذني = : لعل السر في ذلك ان الدكتور اصبح من اصحاب المشاريع العمرانية الكبرى في البلاد ، اليس هو صاحب مشروع مياه صيدا

انهزام ام تهرب ؟

وكان مدير المالية قد عودنا الدفاع القو الحكومة في جلسات الدورتين السابقتين فاذا المرة يقف ليعتذر عن تأخير الحكومة بسبب قل ثم يجيب على خطاب النائب كميل شمعون :

« واترك الجواب على هذه النقاط لفم احق فمي » ! ...

وتطلع الامير الى شماله فعرف الحاضرون والنو يعني فم امين السر العام .

ولكن فم امين السر العام يحب او يريد ان لحكمة عربية معروفة وهي :

« اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب وكان سكوته في الجلسة ذهبياً !

***

حديث الموزة المهربة

وقف حضرة مستشار الزراعة في الحكومة اللبـ كلمة المعرض في مسألة الموزة المهربة التي حملها حضـ باريس بقصد درس المرض المصابة به والوقوف على معالجتها تحسيناً لهذا الصنف من الزراعة ووقايته من الا الطارئة عليه .

ويذكر القراء ان حضرة المستشار نفسه عاد باريس يحمل الى جنبه عروسه الحسناء فكان لا بد نهنئه بزواجه بعد ان سألناه عما جرى بالموزة المهربة

اطلع حضرته على كلمتنا فارسل الينا بطاقته الكتابة التالية

« مسيو ومدام جاك فوجراس المهندس والمستشار لدى الحكومة اللبنانية يقدمان اجل لمقالكم المغموس قليلاً بالحامض .

ثم ان تشخيص مرض اشجار الموز لا يمكن في مختبر الابحاث الزراعية في فرساي قبل اواخر سنة ١٩٣٥ بالنظر لتعدد الاجسام المكروبية الظا صميم الجذوع المصابة بالمرض » .

اما الان وقد علمنا وعلم القراء مصير الموزة فلا يبق الا ان نكرر تهانئنا لحضرة المستشار بـ وعودته سالماً مع عروسه الكريمة .

متفر

ئله

هموم الفن

في المباينة والمشادة والحرية

الفن في المباينة ، ويعيش في المشادة ، ويموت في [illegible]اعجب لذلك الوليـد المنقطع النظير ! يخرج من [illegible]يخالفها . ويتقلد سلاحها فينازلها ، ثم يتهـافت الى [illegible]يوم يتولى عنها !

[illegible]نيع الفني مفرد طالما لا يشبه صنيع الطبيعة، متحرك [illegible]ـكن لى قسرها ، متزن طالما لا يبعد عن حدها . [illegible]يكون في شيمه المثلى : انفراد وتحرك واتزان

[illegible]ن والطبيعة لا يبرحان في المشـادة منذما كورت [illegible] فهما يلتقيان ، ويتعانقان – كما يتول مساكين — الا ان الفن ، أسؤ حظ اولئك ، لا يعانق امه [illegible]علَى خنـاقها . . . فيخرج هو القصيدة في زهرة [illegible]لا ، وتخرج هي زهرة الورد نفسها ، فاذا القصيدة [illegible]شبه في القصائد ، من ناحية النفَس والاداء، فضلاً [illegible]ق او الفشل — في حين ان زهرة الورد لا تكون [illegible]رد ، ونظائرها نوابت في كل صعيد . فزهرة الورد [illegible]زهرة الورد ابداً !! ومن هنا يتعالى الفن ، ويتفرد، [illegible]طبيعة وتتبذّل . . . فصنيع الفن اذن وحد وصنائع [illegible]حاد . لذلك تغار الطبيعة من صنوها المتكبر وكأنما [illegible]سها في مجاراته !

[illegible] في صفة الفن الاولى ، المباينة ، اما في الثانية، وهي [illegible] فيحسبك ان تعلم ان من نعم الله على (ميكال[illegible] [illegible]م صنع (تمثال موسى) كون المرمر الذي بين يديه [illegible]ق الدنيء . حتى اذا انتهى في النحت الى اليـد ، [illegible]يقسو تحت المنقاش ، راح صاحبنا يلطم عند الصلادة [illegible]ة (موسى) ، ويقصر ما بين الساعد واللحية ، الى [illegible] الاشارة ، وهي غرة النقش علَى الازمنة !

[illegible]كذا يصدع الفن الطبيعة حين تتصلب ويجـالدها [illegible]اقتدر . بل هكذا يمد من حدها لينطلق حر الجناح [illegible] الجديد . فهو كلما زخر وجاش ، تدفق علَى حوافي [illegible]كأنما يهم ان يتفلت من كل عائق

[illegible]لفن لا ينطرح في حضن الطبيعة الا وهو عليل [illegible] مقلم الاظافر . فيداريها حين لا يستطيع ان ينشب [illegible] مقتلها . اما اذا تعافى ، واحس النشاط فالويل لها [illegible]ده المقتول ونابه المحدد . . فتراه في العلة يسكن [illegible]بادرة ، وتراه في العافية ينطح الفلك ! ولذلك تجد [illegible]في عصور النهضة يتبرم من الاعتياد ويتبسط في الابتداع [illegible]لاهل «النهضة» Renaissance في خلق المقطع [illegible] وللاندلسيين في خلق «الموشح»

الذي يقال في الادب ، يقال في سائر الفنون ، اذ ان (بيتهوفن) مثلاً لم ينتهِ الى ملكوت الفن ، الا يوم نفض النغم المعتاد عن اذنه ، وانطلق يهمهم عند حدود الطبيعة بالف نغم طريف

اما الحرية فقاتلة الفن . تغريه من بعيد ، وتوسوس له حتى اذا وقع في الفخ ، ادرك ان الحريـة ليست من نعم الله على الصناعة . ولقد كان قدماء اليونان — وهم اساتذة الخلائق في الفنون بلا جدل — يطردون من ارضهم من يضيف الى القيثارة وتراً آخر . . .

فالحرية في الفن ذات دائرة ، من تعداها ، تعدى عقله لا اقل ولا اكثر . وانك لتستطيع في دائرة الحرية هذه ان تضع قدماً في قطب الجنوب وقدماً في قطب الشمال ، وتصبح الدنيـا من تحت قدميك هكذا ، قبل ان تستطيع مثلاً ان تطلق طائراً في جو لا هواء فيه !!

وابن الفن في دائرة الحرية ، كأنما شُدّ بخيط . فحلق حيث تشاء ، ورفرف علَى رؤوس النجوم ، وعرّج على منازلها ولكن اياك ان تقطع الخيط ، فينقطع ما بيننا وبينك !

اعرف في الكتاب القلائل الذين لا يضطرب الخيط حين يحلقون ، كاتبة قلمها من اغصان الجنة ، وانقطاعها اليوم عن الكتابة من انقطاع الغيث . . . وهي (عفيفة صعب) التي لا يتأخر (المبتدأ) عندها في الهين الا يوم تقوم القيامة!

ولقد كان اصحـابنا ، في بيروت ، ايام فوضى الادب يتعصبون لعفيفه ويحجون بعقلها مجانين الفوضى . واتفق في يوم ان كان واحد من اصحابنا يشرح لفوضوي منهم ، له ذرة من العقل تمسك عفيفه لعقلها ، فقال الرجل :

تعني انها في الادب عبدة !! قال صاحبنا :

— عبدة ، نعم . ولكنها عبدة بيضاء . . .

فحـلا لنا الجواب كثيراً . واصبحنـا حين نجلس علَى الحديث ، ويقول قائلنا : فلان من العبيد البيض ، فكأنما ليقول انه من صفوة الكتاب !

وعندنا اليوم ضيف -- الف اهلاً بالضيفان من اجله والف سهلاً !! — فالرسام التركي الأشهر طارق بك نزل على لبنان بريشته يطلقها كل يوم بين البحر والجبل ، من زرقة الى خضرة .

ولقد جرى الحديث اول من امس على الحرية في الفن ، وما يطاوع ذلك ، وكان الاستاذ طارق بيننا فقال :

(ليونار دي فنشي) نفسه ، وهو واحد الدهر في الرسم ، لا يستطيع ان يجعـل العينين الزرقاوين مثلاً سوداوين وتجيء الصورة طبقاً للاصل ، فحد الحريـة في الرسم كحدها في الادب»

ثم قص الاستاذ علينا قصة الواح ثلاثة ، حاول (دي فنشي) في كل واحد منها ، تصوير ابتسامة (الجو كوندا) علَى فم غير فم (مونالیزا) ، فلم يوفق في لوح . ذلك كون (دي فنشي) قد خرج عن دائرة الحرية واجتازت ريشته حجاز العقل !

فعلى الاديب ان يخالف الطبيعة وعليه ان يجالدهـا .

من زوايا الشباب

اتاني رسول من لمية بعـدما
حسبتُ طوال العمر لن تتحاكى
تقول امامن سالف العهد لمحة ترانا بها قبل الردى ونراكا
فوليت وجهي شطر صرح ممرد
يطاولُ بالبرج الرفيـع سماكا
فانزلني في مضجع الشمس وثبة
طويت بها السبع الطباقَ دراكا
وقد نامت العشاق الا كواكباً
مسهدة هامت هنا وهنـاكا
تغامزُ عن بعـد علينـا وتنثني
تشاكى هواهـا مثلما نتشاكى
فمدت لتطويقي جناحي حمامـة
تحاول من اسر البزاة فكاكا
وقالت وبي من حبها كالذي بهـا
ليهنئك ما ذقنـاه بعـد نواكا
ورعياً لمن اغرتك بالهجر بعدنا فقد علمتنا كم يدوم هواكا
فأكننت وجهي فرعها كروع من الطير لاقى في الصعيد اراكا
ورحتُ كطفل يلتقي الام باكياً وعند لمي انـي اتباكى
فاجفلها دمعي كورد بصدرها تعصر اثناء العناق فشاكا
وقالت فدى عينيك الف لمية لتبك عيون العالمين عـداكا
امثلك يبكي ؟ قلت لو يسعد البكا فقلت حبيبي من جعلت فداكا
عيوني تبغي امخدودي ام فمي فقلت لها هذي وتلك وذاكا
وكبلتها بالساعدين فاسلمت اسيرة وجد لا تطيق حراكا
وبت اعل الخمر والشهد والندى اقول لها هاتي فتردف هاكا
الى ان تولانا الذي يسلب الحجى وينصب للخُلق المتين شراكا
فلما عصرت القد صاحت قتلتني لاشبه شيء بالعداء هواكا
اتلبث لا ندعوك الا زرتنا ولا نختلي الا اضعت هداكا
وهل انت الا شاعر الحب اينما توجهت تلقي للملاح شباكا
اذا غبت تسلونا وتلهو بغيرنا وان ابت تغرينا بطول بكاكا
اليك والا لن تراني بعدها وان كنت لا اهوى الحياة بلاكا
فنبهني الانذار من سكرة الهوى
وعدت كما شاء الملاك ملاكا

الشاعر القروي

ولكن ليس له ان يطرح من عقله مثقال ذرة في تينك الحومتين . وما دور ابن الفن في الفن الا ان يعرف كيف يشد على الخيط ، خيط العقل ، فلا يفلت من يده . اما اذا افلت ، فلا المباينـة تشفع بالصنيع الفني ولا المشادة . اذ الشرط في كل شيء ، ان تكون ذا عقل قبل كل شيء !

. . . اما نحن ، فعندنا في الفن ، هم فوق الهموم الثلاثة ، وهو اجل منها وادهى . ذلك اننا لم نستطع بعد ان نحصي نجوم الليل وهموم الفن !!

اخبار خاصة وغير خاصة

معركة

اقام احد كبار رجال القانون في هذا البلد مأدبة عشاء فاخرة على شرف بعض زملائه مساء الثلاثاء الماضي . وبعد ان اكل المدعوون هبطوا مربـع الكيت كات للسلوى ثم رأوا ان يكملوا التسلية في «التافرن» تحت الكيت كات .

واذا كنت تجهل بيروت فاقول لك ايهـا القارىء العزيز ان «التافرن» لا يتنازل لاستقبال زبائنه قبل منتصف ليل كل يوم فهو عندما تقرع ساعة العبد الثـانية عشرة يشرع الابواب وتتلألأ انواره فيبسط يديه لضم القادمين .

وكان التافرن خاوياً الا من الارتيستات وبعض الصحفيين والنواب عندما هبطه المحامون الذين كانوا في دعوة زميلهم القانوني الكبير .

وبغتة ارتفع صراخ الارتيستات واخذن بالقفز علَى الكراسي والموائد فاعتقد القادمون انهن يرحبن بهم ولكنهم سرعان ما ادركوا سبب الصراخ والولولة ، فقد انزعج جرذ كبير من صوت «الجـاز» فاخذ يقفز علَى الكراسي فابصرته الارتيستـات وكان ذلك السبب الكبير للصراخ واعتلاء الموائد .

وصرخ احد المحامين برفاقه : النجدة يا اخوان . . . الى المعركة .

وبالفعل نشبت معركة قوية بين الجرذ الجريء والقادمين الفرحين فقذف المحامون الجرذ بالصحون والكؤوس والقناني واخيراً انتصر المحامون علَى الجرذ فاستطاعوا ان يقهروه بعد ان تكبدوا خسائر مادية فادحة لا تقل عن اربعين صحناً وعشرة كؤوس شمبانيا وسبعة كؤوس ويسكي ، فولى الجرذ الادبار وخرج من المقهى سالما بين زغردة الراقصات وتهليلهن

اما الاخوان فقد جلسوا الى الموائد والخوان يكرعون الشمبانيا علَى شرف الانتصار الباهر الذي احرزوه .

ومن المنتظر ان تقام حفلة استعراض كبرى للوحدات التي اشتركت بالمعركة الهائلة . . .

***

شباب وعلم وسيارة

عاد من جنيف في الاونة الاخيرة الاستاذ رفعت قزعون بعد ان صرف فيهـا ٦ سنوات علَى مقاعد الدرس ففـاز بشهادة الحقوق من الجامعة الكبيرة وبشهادات غيرها من الاندية الممتازة في مدينة العلم واللهو واللذة .

وقد بدأ محامينا الشاب حياته العملية في مكتب الاستاذ جان جلخ في بيروت ولكنه يحن ابداً الى البقاع فتراه يقيم ثلاثة ايام في المدينة ثم يشد الركاب الى زحلة فيقيم فيهـا ثلاثة ايام ايضـاً ويوزع اليوم السابع علَى بقيـة مناطق الجمهورية اللبنانيه .

وجاءنا المحامي الجديد بسيارة ماركة كريزلر من نوع «السبور» لهو فيها دائمـاً وفي كل مكان .

وانا اعد القراء بحوادث طريفة فان «زبونهم» الجديد موضوع قابل للاحاديث بشبابه الغض وسيارته الجميلة .

***

بانتظار الطقس

الظاهر ان فتياتنا الرياضيـات يعددن لموسم السباحة القادم العدة الكافية فانهن منذ اليوم يعقدن الاجتماعات ويضعن رسوم بدلات الاستحمام .

وقد بلغني ان آنسة معروفة في عالم السباحة و«البلاجات» اوصت على لباس للاستحمام في انكلترا يكلفها خمسة جنيهات عدا الرسوم والتوابع وعهدت الى مخزن السبور «بخعـازي وسيداني» بمهمة ابتياع البدلة الجميلة ، وقيل لي انها ستكون اجمل واروع بدلة في الموسم القادم .

وعقد في الاسبوع الماضي اجتماع رياضي في منزل الرياضية المذكورة حضره جمهور كبير من الشبان والشابات فاخذ الجميع يتناقشون بالسباحة فاحتدم الجدل بين الانسة ناديا س . . . ولوريس ي . . . علَى ايها تسبح احسن من الاخرى

وسرعان ما انقسم الحاضرون الى جهتين فانحـاز فريق الى الانسة ناديا وايد الفريق الثاني الانسة لوريس .

اشتد الجدل وحمي وطيس النقاش حتى كاد ينقلب الى اكثر من جدل ونقاش وخشي صاحبنا البير . . ع . . . ان تمتد الايدي الى الشعور الجميلة فتعيث فيهـا نتفاً وتشويشاً فاقترح نزعا للخلاف اقامة مباراة بين الانستين . وطرب الجميع لهذا الاقتراح وصفقوا له طويلاً وقبلت به الانستان .

وهم الآن ينتظرون يوماً جميلا يكون الطقس فيه دافئاً ليتوجهوا الى خلدة لاقامة المباراة المذكورة .

وقد بدأت المراهنات على المتسابقتين في محيطهما وبين معارفهما فارجوا ان تمر هذه الحادثة بسلام وهدوء .

وتهانينا منذ الان للفائزة . . وللسيد البير ع . . علَى ذكائه وتوقد ذهنه !

***

وزير دعاية

ذكرت ان فوج الشابات ينتسب لجمعية الاتحاد النسائي فاذا به «فرع الدعـاية للنهضة النسائية» يعني ان وظيفة الفوج في النهضة تشبه وظيفة الهر غوبلز الوزير النازي في حكومة الريخ !.

***

«نيمرو»

اقام في يوم من ايام الاسبوع الماضي احد الاخوان حفلة «نبوله» في منزله العـامر حضرها الاخوات وا[illegible]

ضحك الآكلون كثيراً وشبعوا من البرغل بالبندوره والبقدونس فانصرفوا للرقص علَى اسطوانا[illegible] بابتهاج وحبور .

ولكنهم بوغتوا بتغيب احد الاخوان مع اختين فاخذوا يبحثون عنهم ويسألون ثم نسوهم وتابعوا عم[illegible]

وكان الاخوان الثلاثة الاخ والاختان قد [illegible] زوايا المنزل ليعودوا بعد نصف ساعة بثياب غريب[illegible] اثارت التصفيق والدهشة فقد عاد الاخ بثياب لاعب[illegible] وارتدت الاختان بيجامتين من الحرير الناعم .

وقام الثلاثـة بعرض «نيمرو» لا يقل عن [illegible] «نيمرو» يعـرض في البلد على مسارح الكي[illegible] والرستوران والنجـار فكانوا يرقصون بخفة و[illegible] كالبلهوانات .

واستلذ المدعوون «النيمرو» فطلبوا الاعادة [illegible] هزء وسخرية حتى ساعة متأخرة من الليل .

وفي اليوم التالي تناقلت الاندية الخاصه حديث [illegible] وتكلمت عنه ووصفت الذين قاموا به فاتصل الخبر [illegible] اماكن اللهو .

وبعد ظهر الاحد توجه صاحب الكيت الكات [illegible] سبق الخيل حيث اجتمع الى زعيم الفرقة ورجاه ان [illegible] في منتداه العامر والحف بالطلب .

ويقال ان اصحاب بقية الاندية الليلية سيقابلون [illegible] المذكور وربما وعدوه بمبالغ طائلة .

وحتى هذه الساعة ما يزال السيد أ . أ . . لم يقع اختياره على النادي الذي يقيم فيه ليلته .

***

ضوّ صغير

صار الاستاذ جوزيف ضو والداً فقد انعم الله بضوء صغير اسماه اسعد

ولنا الامل ان حياة اسعد تكون مشعشعة كشباب والده الرشيق . . .

وتهانينا للاب بصغيره وللسيدة زوجته بالسلامة [illegible]

اما المغلي ففي الاسبوع القادم «ثرثار»

نعيمة في كتابه عن جبران

بقلم الاستاذ صلاح لبكي

ـكن « اريـكون » موليار شخصاً معروفاً بل كان ـ اخلاق البخلاء حشرها المؤلف في شخص خيالي ـريـكون » • فان الشعراء والـكتاب اذا بدا لهم ان ناحية من نواحي اخلاق المجتمع جمعوا كل ما يعرفونه الناحية والبسوها اسماً واحداً ليستطيع المطالع ان ـه الى مائة شخص او ليتعرف به الى الحياة •

ـكذا جبران النعيمه فهو ليس شخصاً عاش عمر الحياة ـرة لمجموعة اشخاص قد يـكون النعيمه لقي افرادها ـ اقطار المعمور التي شرفها بزياراته • بل قد يـكون ـبران) صورة رمزية استعان بها المؤلف على اظهار ـديثة التي اطلعتها الهند وفارس قبل الانبياء والرسل •

النعيمه يتنازعه عاملان : عامل الحياة والسعادة اوقل ـ) وعامل الشقاء والبؤس او قل (اهريمان) • ويعين ـ) علَى رسالته طائفة من (الايزد » وهي المة الخلود ـيمها «عيشا» نفسه •

ـاقع ان كتاب النعيمه لا يـكشف لنا عن شخصية ـ هو يـكشف لنـا عن شخصية اخرى هي اثمن ، ـاخلق بالتقـدير ، في نظر المؤلف ، هي شخصية ـف

ـطيع ان نعرف من الـكتاب ان النعيمه تخرج في مدرسة ـالروسية في النـاصرة ، وان هذه المدرسة جمعته ـربضه — وعبد المسيح حداد ، وانه رافق الاول ـوات متوالية والثاني سنة واحدة ، وانه سافر الى ـ سنة ١٩٠٦ ، وانه تعمق هناك من الادب الروسي « توغنيف ، وتولستوي ، ودستويفسكي » وانه من ـبهذا الاخير • وان نيويورك كانت في اواخر سنة ـمدخله الى العالم الجديد ، وانه دخل سنة ١٩١٢ ـشنطن وانصرف الى دروسه ، وانه انهى هـذه ـ سنة ١٩١٦ وانه كان في خريف تلك السنة «واحداً ـين التي كتب لها ان تفتش عن ابرة السعادة في جبال ـالاسفلت والحديد المعروفة باسم نيويورك » وانه في ـار سنة ١٩١٨ ودع جبران «قليل الصحاب وارتدى ـالعسكرية وتقلد السكة والبندقية وسافر جندياً ـ الاميركي الى فرنسا » وعاش (ترتران) !

ـه علَى اثر رجوعه من فرنسا في صيف سنة ١٩١٩ ـ ولاية واشنطن ليرتاح ولو قليلاً من الحرب ـ ، وينسى « الحلو والمر من تذكاراتها » وانه عاد ـك الى النيويورك ، وانه في اواخر سنة ١٩٢١ اتفق ـونسيب عريضه ، وعبد المسيح حـداد ان يقضوا ـيزة في البريـة فذهبوا الى (كاهونزي) وهي مزرعة صغيرة تبعد نحو مئة ميل عن نيويورك »

وانه في ليلة العاشر من نيسان سنة ١٩٣١ عرف تلفونياً ان جبران في مستشفى القديس فنسنت وهو في غيبوبة والطبيب لا يقدر له البقاء حتى منتصف الليل • و — تاكسي مستشفى القديس فنسنت ، اسرع ايها السائق •

و — اين الغرفة كذا يا اختاه

– الى اليمين

— اشكرك

وانه دخل «غرفة عرضها ثلاثة امتار وطولها ستة وعلوها اربعة ، في جدارها المقابل الباب نافذة تطل علَى الشارع وفي النافذة طاقة من الازهار الزاوية ، الى جانب النافذة خزانة صغيرة للثياب وبجانبها طاولة صغيرة بيضاء عليها عقاقير وطلاسم طبية » و — غر • • • غر • • • غر • • • غر • • • ن ن

وانه آجر بالتفتيش عن محنط ، وعن نعش ، وعن قاعة لائقة ومناسبة عند احد الدفانين تعرض فيها الجثة وساعد علَى نقل الجثمان الى بوسطن وانه هناك في قاعة جمعية المساعدة تعرف بماري هسكل للمرة الاولى •

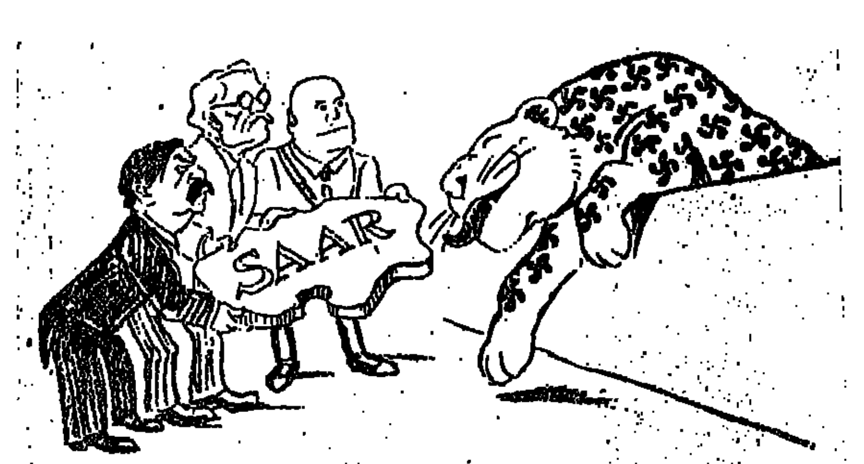
وانه بعد عام لوفاة جبران عاد الى الشرق اي الى الشخروب في بسكنتا لبنان لا الى الهند واليابان •

وانه في صيف سنة ١٩٣٢ زار مار سر كيس حيث يرقد ذاك الذي كان يقال له جبران •

وهـكذا ينتهي الـكتاب الضخم ونحن لا نعرف عن صاحب النبي الا الشيء القليل ولعـل جبران لم يـكن الا سبباً عارضاً توسل به المؤلف ليحدثنا عن شخصه وفلسفته ونظرياته عافاه الله ومتع الشخروب واصدقاءه به طويلاً

هتلر يهدد العالم

مفتاح البطن لقمة



النمر هتـلر يخاطـب ميسوليني — ماكدونـلد لافال — اطعمـوني السار فأشبع



النمر هتلر يفغـر فاه قائلا — والان اريد ان آ كل النمسا • • • •

• • وبعدها ماذا ؟

صانع بقال يصبح بطل الملاكمة

كان الملاكم الانكليزي المعروف «بات بطلار» مستخدماً في مخزن من مخازن البقالة ، يقوم بنقل اللوازم من المستودع العام الى المخزن •

وخطر له ان يصبح ملاكماً فاخذ يتمرن علَى الملاكمة في احدى الاندية الليلية وينازل صغار الملاكمين الى ان نازل احد الابطال وفاز بكاس الملاكمة في لايستر • ثم اخذ يرقى في سلم الملاكمين حتى نازل مؤخراً بطل انكلترا الملاكم ماري ماسون وانتزع منه اللقب •

ويقال ان والدته لم تحضر حفـلة واحدة من حفلات الملاكمة التي اشترك فيها •

على هامش ما قرأت

هل الموتى ينتخبون ؟

لا تعجب لهذا السوءال ايها القـاريء ولا تحسب ان هذه العجائب تجري في بلادك فحسب •

فالانباء تدل علَى ان مرسيليا سيدة مرافيء المتوسط هي اعرق الاوساط الانتخـابية في احياء الموتى واعتماد اصواتهم يوم الانتخاب

وآخر هذه الانبـاء حديث النائب سابياني في مرسيليا بمناسبة ابتداء معركة الانتخابات البلدية فيها سئل • النائب :

— اتراهم يستخدمون اصوات الموتى هذه المرة ايضاً ؟

فاجاب سابياني مبتسماً :

— لا تبالغوا في الامر ، فانا الذي كشف هذه الفضيحة ، وقد اخذت صور اللوائح الانتخابية بالآلة المصورة فوجدت ان هناك اربعة الاف ميت لا ستة كما قالوا ، وهؤلاء حذفت اسماءهم وانتهت القضية

— ومتى فعلت ذلك يا مسيو سابياني ؟

— منذ ست سنوات •

— لقد حدثت وفيات كثيرة منذ ست سنوات ، ولاشك ان هوءلاء الموتى الجدد سينتخبون •

— يا ألله ! هذا امر لم يخطر لبالي

ثم استدرك

— سننظر في القضية بعد الانتخاب

وقال في ابتسامة معنوية

— هذا اذا كنا من الخاسرين • • •

فعزاء يا أهل الجنوب عزاء ! • • •

اضراب المحامين

قرأت في احدى الصحف ان الاطباء المكسيكيين قرروا في الاونة الاخيرة الاضراب يومين كاملين احتجاجاً علَى فداحة الضرائب التي فرضتها الحكومة عليهم •

وقد قام الاطباء بتنفيذ قرارهم وانتهى اليومان دون ان تعنى الحكومة بامرهم ومن غير ان تجيب لهم مطلبا

وخاف بعضهم ان يجر العنـاد الى الاستمرار في الاضراب فوضع الدكتور روبا كوفاس البـلاغ التالي وارسله الى كل من زملائه :

« الا تخشى ايهـا الزميل العزيز ان يـكون استمرار الاطباء في الاضراب سبباً في تحسن حالة المرضى عموماً فيصبح عسيراً علينا بعد ذلك تدارك حالتنا ؟ »

وكانت حجة هذا الدكتور مقنعة فاقلع الاطبـاء عن الاضراب دون اقل تأجيل •

قرأت بلاغ الدكتور روبا كوفاس الى زملائـه وكانت تهديد المحامين في بيروت بالاضراب يملأ مسامعي فقلت في نفسي :

اجل ! ان للمحامين الحق كل الحق في الاضراب • وفي غضبة مضرية لـكرامة المهنة ولحرياتها ولـكن ألا يخشى المحامون الاعزاء اذا اضربوا يومين ولم ينالوا النتيجـة المنشودة ، أن يـكون في الاضراب الطويل ما يحسن حالة الموكلين عامة فيصبح عسيراً عليهم بعد ذلك ان يتداركوا المصالحات والتسويات الحبية وما اليها من انفلات الموكلين ؟

ليأخذ النقيب علماً بطريقة الدكتور روبا كوفاس ويستعملها عند الحاجة فهي خير سبيل للنجاة من الاضراب الطويل •

الشاطيء

لسعيد عقل

تزود على الشاطيء الحالم ... عرائس في برقع ناعم
يرنح اجنحهن المديرُ ... فيغرقن في خاطر الواهم
علَى زرقة الموج اظلالهن ... ضواحك للافق الباسم
تـكاد بهن تطل اساطيرُ ... لبنان في الزمن الواجم
يقولون : ضلّ إله قديم ... يجوب عليل السنى ، غائم
فـكان ولا بد ذات مساء ... على صخر شاطئنا الجاثم
توقف عن جريه في صلاةٍ ... وسبح في ذلةِ النـادم
فهشت جوانبُ لبنان تحنو ... علَى المؤمن الاولـ القادم
وظل صدى الحج ملء العصور ... يهب بشاطئنا الحالم

*

خشوع وروعة قدم سحيقٍ ... ومعزوفة من فتى هـائم
تخالـ الزمان يمل لقاها ... ولم يصح من سـكره الدائم

*

تبار كت يا موج زف المدير ... طروباً الى الزورق النـائم
فتوقظ للزهو مجذافه ... النحيل ، وللعرس القائم
ويغني الشعور بحسنٍ ولا ... يظل سوى الزورق العـائم

*

اراه مشى في الميـاه عليل ... الجوانب ، مرتقص القادم
يذوب الحفيف علَى مره ... اغانيّ موجعة الناظم
فيغنج ملء المساء ويسفح ... حلماً علَى الابد القائم

*

توشح شاطيء لبنان بالوهم ... وانزاح عن قدرة الفـاهم
رمال علَى وحشة حلوة ... تموت علَى الازرق النـائم
وجهم من الصخر مسحورة ... تلفت بالنظر النـائم
ومثل انتفاض من الـكون عذب ... يطل من العدم الراحم
ترى شط لبنان وجهاً ضحوكاً ... كوجهي تجهم للظالم ؟!

(محظور النقل) بيروت ١٩ ، ٣ ، ٣٥

تمثال مهيب لمثلث الرحمات البطريرك الحويك

صورة التمثال النادق روعة وجلالا ، والسامي التقوى والوداعة الذي نقشه نابغة فن الحفر في لبنان يوسف الحويك ، وقدمه تخليداً لذكرى عمه المطوب البطريرك الياس الحويك

وهذا التمثال سينصب في دير عبرين لراهبات المقدسة وهي الرهبنة الوطنية التي انشأها البطريرك فازدهرت في عهده ومازالت تزداد علَى الايام نمواً وا...

والاستاذ الحويك صانع التمثـال حضر منذ ا... الى لبنان لغاية خاصة بالتمثال

فنرحب بقدومه ونتمنى له طيب الاقـامة بين الـكثر المعجبين بفنه ونشاط روحه •

المكشوف

هو اسم الجريدة الاسبوعية الجديدة التي اخذ صديقنا الشيخ فوءاد حبيش ويستعد لاصدارها قريباً هذا الاسم ما يدل علَى موضوعات الجريدة وابحاثها التي ... من النوع المكشوف ، العاري • وهو النوع الادبي امتاز به الشيخ فوءاد ، وكان في طليعة الذين شقوا في هذا البلد ، علَى طراز مختار الالفاظ ، نقي التعبير التبذل والاسفاف فخلق لقلمه قراء يعجبون بكل ما ويشتاقون مطالعته في كل ما يـكتب •

فالمكشوف ، وهي الجريدة الجديدة في نوعها دون شك الرواج الاكيد

الريحاني

ي ابليس وانطونيوس القديس

في كتاب السجينات

لقه في حلة عربية من سجن العلوم الفسقية

الشيخ فؤاد حبيش

حملت الينا هذه المقالة وهي من قلم الكاتب الفيلسوف والاديب الكبير امين الريحاني فقرأناها ، فاذا هي مكتوبة على طراز الادب الرياشي – الحبيشي الذي اقتطع كاتب المقال – على ما نظن – من اسميها كلمة « الرياشيبيشية » اطلقها على هذا النوع من الادب ·

والمقال رسالة بعثها الكاتب على لسان قديس وابليس تعرض نظريتي الاستنكار والتحبيذ للكتابة العارية الباحثة ضروب الغرام الشاذ ·

ولولا ان تكون المقالة من قلم الفيلسوف الريحاني لاهملناها جريًا على خطة المعرض في التنكب عن هذه الابحاث الكثيرة الجرأة والتطرف من الناحية الاجتماعية الاخلاقية ولكننا اثبتناها على عهدة كاتبها صاحب المقام الرفيع في العالم الادبي ، وتدليلا على حركة التطور في ادب عصرنا واتجاهاته ، وعلى الاقلام التي لا ترى بأسًا في معالجته على المكشوف ·

*

نمت وابليس أتى بحيلة متمدبه « ! »

والله ما نمت · بل كنت في يقظة مزعجة ، جالسًا ي ، والقلم بيدي مترددًا لا يجري ، ومتلعثمًا لا يقول · ففاجأني ، وانا في هذه الحال ، القديس ل الكبير ، الذي فرّ الى البادية في قديم الزمان ، المرأة والشيطان ·

ل القديس جاحظ العين ، رافع اليدين ، وهو في الغضب والاضطراب ، كأنه شاهد في طريقه ية ، او فتاتين تتعريان · وبعد ان اذلني بنظرة من ال :

انت منهم · انت من اهل الفسق والدعارة ·

« ان كنت تجهل الابيات الاخرى ، وتشاء ان ين بها علمك ، فاطلبها في مادة حطب من ط ·

انت من اولئك الذين يقولون بالادب العاري — بالتجريد بالعري ، بالاباحة والصراحة — ليبعدوا الناس عن الرذيلة ، كما يدعون ، وليحببوا اليهم الحقيقة والصدق والفضيلة · كذب ورياء ، خبث ونفاق !

« اني اقول لكم ، وحق ما اقول ، ان في حجب الرذيلة بدأ لله يضاء لو كنتم تعلمون · ولكنكم تظنون ان الحقيقة كل الحقيقة هي في جلد ناعم تلمسون ، وفي كلمات للنعظ تكتبون ·

« الويل ثم الويل لكم » ، ان لكل حرف ولكل حركة من كلمات العري والسحاق والغلمة واللواط » ، مائة سهم من الفولاذ الحامي تنفذ عيونكم الى افئدتكم ، وقلوبكم الى ادباركم ، يوم القيامة وكل يوم بعد ذلك من حياتكم الابدية · فانعموا اليوم بعلومكم ، وتباهوا بما تبتدعون من آيات الغرام الشاذ

« ماذا تقول ؟ الواقع لا ينكر ؟ والادب المكشوف هو الواقع بعينه لا اكثر ولا اقل ؟ قديمًا سمعت ذلك · فقد كان في زماني من الكتاب والشعراء من يرون الواقع وبرودته دون ان يتغامزوا ، ودون ان يتفلسفوا في الاسباب والغايات · لقد كان فسادهم في الاجساد ، وان فسادكم لفي الاخلاق والعقول ·

« اقول ، وحق ما اقول ، ان من ينظر الى الفحشاء اشر ممن يكشف عنها النقاب · وان من يتسمع اليها لاخبث ممن ينطق بها · وان من يفكر فيها لشر واخبث ممن يفعلها · وانتم الناظرون المتسمعون الى الفحشاء ، الناطقون المفكرون بها ، الناشرون اعلامها الحمراء والصفراء ، اللاعبون في روضة الافكار ، بالفروج والادبار ، ليقال انكم من الاحرار والابرار ، الويل ثم الويل لكم · انكم لا كبر اثمًا من شيد الظلمات ، انكم لاقرب الى الجحيم من الشيطان الرجيم · »

وقف هنيهة يمسح الزبد من حول فمه ، ثم قال ، وقد تغير صوته ، واخذ جسمه يضأل ويبعد عن البصر :

« لا تكلف نفسك القول جدلا او اعتراضًا · فهو لا يجديك نفعًا · عد الى كتابك »

وكان كتاب « السجينات » لصديقي الاديب الاريب الاختصاصي في علمي العري والفسق ، الشيخ فؤاد حبيش مفتوحًا امامي ، فقرأت المقدمة التي دبجها يراع صديقي الآخر المعلم الاكبر في العلمين المذكورين ، اسكندر الرياشي · لله من الخبث الظريف والظرف الخبيث · فلا عجب اذا غضب القديس انطونيوس وعنجر ، وهدد وانذر

ثم قرأت الكتاب وانا مشفق على النفس مما جاء فيه فشددت عليها قيود العفة والفضيلة والسلامة ، فتململت وهاجت وكادت تفك تلك القيود ، فاطبقت الكتاب ، واشعلت الغليون

وبين انا ادخن ، وافكر في خطبة القديس انطونيوس الجهنمية ، تراءى لي في الدخان ، وجه الشيطان ، وما هي الا لحظة حتى بدا امامي بأجمعه ، وهو يبتسم ابتسامته الناعمة المغرية ·

قلت : « وما الداعي لهذه الزيارة ؟ »

فقال وهو يشير الى الكتاب : جئت اساعدك ليتم علمك ويتم فهمك »

فقلت وانا اقدم له الكتاب : افلا تقرأه قبل ان تبدي رأيك فيه ؟ »

فتناول الكتاب وقبله ، ورفعه الى ما بين قرنيه ، ثم قال : قد قرأته ، وما هو بالشيء الخطير · هو دلو من البئر ، بل هو كاس من الدلو ، فعجبت لما دهاك منه وانت — انت — سمواك فيلسوفًا وما انصفوا ، لو انصفوا لسموك خرشوفًا · فان علمك مثل ثمرة الخرشوف ، وجهلك مثل الورق منه · فهل تصدق القديس انطونيوس ، وتكذب الخالق في ما خلق ؟ هل تنكر الحقائق في المخلوقات اذا ما سمعت شقشقة المتورعين والمتنطعين ؟ هل روعتك في هذا الكتاب قبلات النساء للنساء ، ولا تروعك القبلات البخرة والقبلات الفاترة ، والقبلات المزورة ، والقبلات المسفاسة ؟ وهلا تروعك القبلات البوضاسية ؟ هل ترى الشر في المخلوقات الناعمات الجانب والقلوب والنظرات ، ولا تراه في من يتخذونهن مطيات مذللات لاهوائهم وشهواتهم واغراضهم البيتية ؟

« فاعلم ، رعاك من هو الان ازاك ، ان في هذا الكتاب ما هو شبيه بالوحي المنزل -- وهل يجب ان اذكرك بلوط وصدوم ، وبتامار ويهوديت ؟ وقد يصح ان نسميه وحيا صاعدًا من الاعماق — من اعماق الحياة البشرية فكل حب يصفو بين الحبيبين هو حب طاهر جميل ، ولا عبرة للظواهر والاشكال · لكل امرىء من نفسه ولنفسه سنة وسبيل ، هو فيهما السيد الحر المستقل ، او انه ينبغي ان يكون كذلك · فهو في مخالفة ما خط في قلبه يكلف نفسه ما لا يجوز ، ما لا يطاق · بل يكلف نفسه ما هو حرام ، ما هو حقًا من المنكرات

« وكم من الناس يحملون صليب الفضيلة بين الناس ويتسللون من حين الى حين الى كهوف اللذات المحرمة ! هم اهل الفضل والوجاهة ، هم اهل الورع والتقوى — هم المحترمون في المجتمع الانساني ، وان كانت قلوبهم كتفاح صدوم · ولا دواء لهذه القلوب غير النور والهواء · تبارك كل من كشف نقابا ، تبارك كل من مزق حجابا · فهو الطبيب الاكبر الامهر ، طبيب القلوب والارواح ·

« وفي كتاب « السجينات » من الخبر غير ما ذكرت · ان مؤلفه من امة مظلومة مستعبدة · ولا خلاص لها الا في امر من امرين : اما التقشف التام الشامل ، واما التهتك الشامل التام · فاذا عدتم الى ما كان عليه اجدادكم ، وخصوصًا منهم سكان الكهوف والنواويس ، فلا تدخنون ولا تتغامزون ، ولا تلبسون الحرير ، ولا تأكلون غير الخبز

امبراطور فرنسا

ولا تشربون غير الماء ، فالمستعمرون يزهدون فيكم ويتركونكم وشأنكم ويرحلون !

« غير انه يستحيل في هذا الزمان التقشف والنسك · فعليكم اذن بالدواء الآخر · خذوه · جربوه · وانا ضمين الشفاء والنجاة · اقرأوا هذا الكتاب ، فان فيه انوارًا تهتدون بها ، واعلامًا تأتمون · لتقرأه الراهبات والرهابين والعوانس وابناء الخمسين ، وكل من ينزع الى الاستقلال الناجز التام ، في هذه الايام · ان في استقلال الفرد استقلال الامة ·

« اجل ، ان في هذا الكتاب خلاص امتك البائسة اليائسة ، التاعسة الناعسة · لتنهض وتشرئب · لتطمح الى كل لذة عقيمة · لتقتحم الغمرات التي فيها ابتهاج واعوجاج لتنكب عن السراط المستقيم · ليقرأ ابناؤها جميعًا ، صغارهم وكبارهم ، اناثهم وذكورهم ، اتقياؤهم واشقياؤهم ، ليقرأوا في كتاب الحكمة الرياشيبيشية ، ولينظروا الى ما وراء الادبار ، والى ما دون الفروج ، ان هنالك الحرية ، وهنالك الاستقلال

« اقول ان خلاص البلاد بيد الرياشيبيشيين وفي مقدمتهم صاحبا الطوبى القديسان اسكندر التائه وفؤاد الشارد ، وزميلاتهما القديسات الارتستات الفاتحات قلوبهن وغير قلوبهن لكل طالب وكل محارب ·

« كيف لا ، وبلية البلاد الكبرى هي في النساء اللواتي يلدن رجالًا لا يصلحون لغير دفع الضرائب واكل الحمص والفول · فاذا انقطعت النساء الفاضلات المحصنات ! مدة من الزمن — عشر سنوات او عشرين سنة — عن العمل الجنسي التناسلي تقل موارد الضرائب وتنضب ، فيقفل الجباة الجناة ، وجنودهم العتاة ، راجعين الى بلادهم ، وتستقل بلادكم استقلالًا ناجزًا تامًا · هذي هي الحكمة البليغة في كتاب « السجينات » ·

« واعلم ، رعاك من هو الان إزاك ، ان للشيخ الحبيشي فؤاد ، وللصحافي التائه اسكندر ، ولامثالهما وان قلوا ، عقولًا مقلوبة هي كالجهاز الجنسي المقلوب فيرون الحقائق التي لا يراها اصحاب العقول القويمة · ومما لا ريب فيه ان الفكر المقلوب هو في بعض الاحايين اقرب الى الصواب والى الحق من الفكر المقوم · والسلام عليك ورحمة ابليس وبركاته · »

هذا ما نسجله من حديث القديس انطونيوس وابليس الفقير الى الرحمة الآلهية الشاملة ·

بيروت في ١٥ اذار ١٩٣٥ امين الريحاني

احراج

رأى يزيد امرأته تصعد الدرج فقال لها — طالقة انت ان صعدت وان نزلت وان وقفت ·

فالقت بنفسها حيث بلغت · فقبلها وقال لها

— بأبي انت وامي اذا مات مالك احتاج اليك اهل المدينة ·

نظريات الشيوخ

في منطق الشباب

سألني استاذي المازني ان انص عليه قصة ممتعة فقلت له هي قصة تصلح لتكون مقالة قد تحدث بعض الضجة · فقال : « لا بأس عليك » · قلت :

اني اعلم كما تعلم انت وكما يعلم اصدقائي انني كثير الكلام · · · اجد في الكلام لذة لا اجدها في الصمت · وكثيرًا ما انّبني والدي على ذلك فلم ازدد الا كلامًا على كلام · ولا ازال اذكر جملة طالما سمعتها منه حتى عاف سمعي نغمتها الموسيقية التي يسبغها عليها صوت ابي المرتفع وهي : « لا تتكلم الا اذا سئلت » · ارجوك ان لا تضحك يا مازني · · · وان لا تستخف هذه القصة وسترى ان الكتاب لا يعرف دائمًا من عنوانه · · · واحسبك قد فطنت الى ما يريد والدي وهو جعلي قليل الكلام على قدر الامكان ، وكثيرًا ما جلس يردد على مسمعي الامثال ما قدم منها وما استجد في منافع السكوت حتى عمد الى وسيلة ظنها فعالة وما هي في اعتقادي الا فوالة ، واعتقادي هو المهم لديّ ولديه في هذه الوسيلة على ما اظن · جاءني باطار جميل يحمل مثلا كتب بخط فارسي موشى بماء الذهب « اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب · · » وعلقه في غرفتي وفوق مكتبي · حتى اذا شرفني صديق بزيارته وقرأ المثل تبسم وقال : « ما احوجك الى الاخذ به · · وقصتي يا مازني لا تتعدى تلك الجملة ذات النظم الموسيقي « لا تتكلم الا اذا سئلت » وما الذي قصصته عليك حتى الان سوى مقدمة لا تقدم بل قد تؤخر ·

فكرت مليًا في الجملة التي حفظتها جدران غرفتي ، وبعد هذا التفكير الطويل وتمحيص غير قليل قلت حبذا الجملة وحبذا المعنى وبئس الغرض ! فلو امتثل الناس باجمعهم الى امر والدي لما سمعنا صراخًا ولا علامًا ولا همسًا · · · وعليك يا مازني ان تتصور الكون في مثل هذه الحال · · · كل مخلوق على وجه هذه « المركبة » لا يتكلم الا اذا سئل ، وهنا بيت القصيد · · · فمن هو الذي يسأل ؟ يجب ان يكون له لسان على الاقل ، ولما كان هذا المخلوق لا يتكلم الا اذا سئل ، اذًا لا مندوحة من التزامه الصمت ايضًا · ·

تصور يا استاذ حالة التلميذ والمدرس والمدرسة · فاذا سأل التلميذ القى المدرس اسئلته ، واذا سأل المدرس ردد التلميذ ما حفظ · هذا امر لاعوج فيه اما المهم في هذه الحالة هو الجملة ذات النغم الموسيقي · · · في هذه الحالة سيسود الصمت في قاعة الدرس احترامًا للامر الكريم فيكتفي الاستاذ بتحريك يديه الى الامام والى الوراء وتارة يشير الى رأسه واخرى الى قدمه والطلبة يضحكون لانهم يجدون في الدرس متعة لذيذة لهم ولا اخالهم في غيرها من الامور التي تبدو لهم جد ثقيلة امام المدرس الخفيفة السهلة المفيدة ! ولا اظن ان ا يفكر بعد ذلك في التنقيب عن المدرسة مهما اشت المرض عليه وهذه نقطة على جانب من الاهمية

ثم تصور نفسك يا مازني مع غادة حسناء في م وانت ولا شك تود لو تسنح الظروف بمثل هذا الاج بعيدًا عن الناس ، وانت رجل حساس وتصور ايضً جميل والتي بجانبك حساسة ايضًا مثلك او اشد اح الجملة ذات النغم الموسيقي تمنعكما من الكلام · · · تت في تلك الحالة تحرك يدك مشيرًا الى قلبك تارة و اخرى والى قلبها ثالثة والى ثغرها رابعة ثم تمد خصرها خامسة وانتما بين شهيق وزفير الى ان يحين و فتحمران خجلًا وتبتسمان تصنعًا وقد ينفجر الضح صدريكما وانتما تودان لو تدوم هذه الحالة !

المازني ! يا لك من لعين ! · · ·

" لم ننته بعد يا مازني · · · تجلد قليلًا · · · تص في حضرة الطبيب وانت تشعر بضعف في الكبد سمح الله بذلك ولا بشبهه — وتود ان تفهمه ما ب فتبدأ برفع يدك الى جانبك الايمن فالايسر وتشير والى كتفك ثم تفتعل الالم والتشاؤم في حالتك تلك اليه بحركات يديك وعينيك وفمك ولسانك منهمًا ا اشد الحاجة او مساعدته ويأتي دوره هو فيأخذ في و الانفعال فيجحظ عينيه ويقلص شفتيه ويذرع الغ وايابًا ثم يشير بكلتا يديه طالبًا اجرة العيادة واعد بالشفاء ناظرًا مبتهلًا الى سقف حجرته · · ·

وهذه هي المرة الاخيرة يا مازني · · · تصور نف صديقًا لك في حفلة زفافه فتأخذ بتحريك يديك ال رأسك وتبتسم ابتسامة عريضة وتشير الى صدرك والعريس يكاد يركع على قدميه لاظهار خالص شكر وهكذا تنتهي التهنئة ،

لذلك يمكننا ان نستنتج ان كثيرًا من نظريات لا تنفع في منطق الشباب لانهم يعللونها تعليلًا لا فيه ولا للتطور ولا للتطرف ·

ايها المازني لقد انتهى الحديث · · · فاضحك ما ش وضحك · · · وعدت اموت من شدة الضحك

بيروت صلاح الا

جواب

دخلت « بثينة » على عبد الملك بن مروان وقد فقال لها

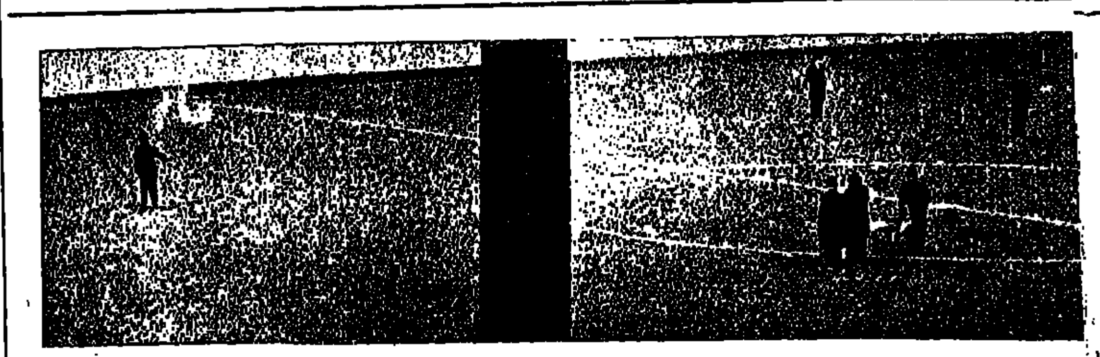
— ما رأى جميل فيك حتى احبك !

فقالت :— رأى ما رأته الرعية بك ·



زواج الامراء

ئل منذ اسبوعين في روما بعقد زواج دون جيم ده بوربون نجل ملك اسبانيا السابق الفونس الثالث عشر س ايمانويلا ده دانبير . وهذه الصورة تمثل العروسين بعد صلاة الاكايل في كنيسة سان اينياس .



مبارزة بين محام وصحفي

رة تمثل شكل المكان الذي جرت فيه المبارزة بين المحامي الفرنسي الشهير كانباكي والصحفي هوراس ده كاربوشا بدة كرنكوار الفرنسية . وكلاهما نائب في مجلس النواب الفرنسي . اما اسباب المبارزة فتعود الى ان المسيو كاربوشا قالاً في جريدته عده المحامي كانباكي مهيناً يمس كرامته فدعاه الى المبارزة غسلاً للاهانة . ويظهر المتبارزان في د وقفا يفصل بينهما خط ابيض ظاهر ، ووقف شهودهما الى جانب ينتظرون النتيجة ، وتفيد انباء هذه المبارزة ان المحامي كانباكي اصيب برصاصة في ذراعه نقل على اثرها الى المستشفى

ان للحادث صدى بعيد في دوائر الحكومة التي تتولى اليوم التحقيق فيه باعتباره عملاً يخالف القوانين المرعية الاجراء في فرنسا .



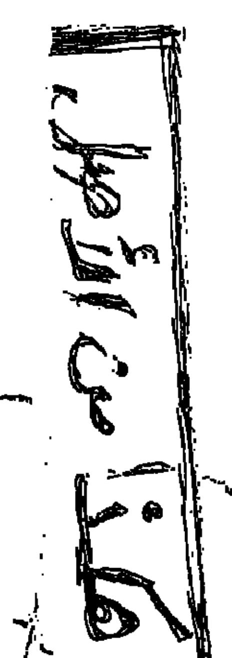
رجل يطير

تمثل هذه الصورة طياراً سقط الى الارض سالماً من علو اربعة الاف متر بفضل الثوب الذي يرتديه للوقاية من السقوط ، وهو ثوب يشبه بشكله الوطواط ، وقد تمكن الطيار بواسطته ان يقوم بأنواع من الالعاب البهلوانية اثناء سقوطه دون ان يكون مهدداً باقل خطر .



مس باريس في عام ١٩٣٥

وقد كتبت صحف باريس كثيراً تنتقد هذا الانتخاب الذي جرى في شكل ضئيل ولم يشترك به الا العدد القليل من المتباريات فكانت الحفلة مقتصرة على قسم من احد احياء باريس لا على مدينة باريس ام الجمال والفن





ارهاق المكلفين ... وفي سان باولو كما في كل مكان

صورة تمثل الفلاحين يحملون الى دار الحكومة في سان باولو مواشيهم وحيواناتهم لتقديمها بمثابة احتجاج على فداحة الضرائب .



فقيد الصحافة العربية فى المهجر المرحوم يوسف صالح الحلو صاحب جريدة الخواطر

فقدت الصحافة العربية وخسر لبنان رجلاً من رجال الابرار الذين وقفوا الحياة على خدمة الوطن في حقل الصحافة عنينا به المأسوف عليه المرحوم يوسف صالح الحلو صاحب جريدة الخواطر الصادرة في المكسيك ؛ يظهر الفقيد الكريم في هذه الصورة جالساً وسط عائلته التي تبكي فيه اليوم الزوج الامين والاب الحنون ، كما يذرف اخوانه عليه دمعة الاسف للفراغ الذي تركه وراءه رحمه الله وعزى ارملته وانجاله وعموم اسرته الكرام وفيما يلي ننشر الابيات الرقيقة التي رثاه بها نسيبه الوجيه الفاضل السيد امين عباس الحلو .

ان تطو كف الموت سفر حياته ... لم تطو ما ابقاه من آياته
يبقى النبوغ وان مضت اربابه ... «ان الاديب حياته بمماته»
في (مصر) هجرته يبث مجاهداً ... والنصر معقود على راياته
حرمت بلاد الارز عودة «يوسف» ... حياً فهل ترجو رجوع رفاته ؟

امين عباس الحلو

ارتياب

قصيدة من الشعر الوجداني الفرنسي
قريحة كبيرة كاتبات العرب
« مي » : معرّبة نظماً
جورج سلستي

نادتك روحي يا قسيم ولائي
ودعتك يا ذا المقلة الـ
نادتك والاعصار يلطم كوّتي
بجناحه في ساعة
والناحبات من الرياح الهوج ...
أر في العراء بصوت
فترجع الاصداء فيَّ عصيّة مكبوتة لتألمي

***

وجلست تغمرني الكآبة والاسى
بين الورود الغضة
يقظان احلم والسما تبكي بـ— سحب الدموع الثرّة
واهاً لها ! ماذا تحرك في الصميـ—م من الكيان الفذ

***

اولست تذكر يوم اوّل هذه الـ..
سنة الكريمة يا قسيم
يوم به عبدت بشخصك روحي الـ..
غراء كبرى روحها ا
يوم به عيناك اومضتا وشعـ—شعتا بسرّ ساحر ا
وانت الي اللفظة الخرساء :— لك ويا لها من لفظة

***

شهر رأيتك مرتين خلاله في ممسيين . مضى بـ
اما وقد اضحى ابتهاجي الآن في غده وليس غد
امسيت تواقاً للقى ذلك الـ فجر السني الفاتن
لكنما هذا المساء الممطر الـ داجي مساء نوى بـ
وخواطري سوداء قاتمة الرؤى
كسمائه المربدة الد
والشك وبعد الشك ساور مهجتي الـ
حرى فعفى اثر كل
ماذا ترى لو كان قلبك خادعاً
او كان محض تمالؤ و

المجرم — شوفي لي بختي يا حجه فقد ارتكبت
وانا خائف ان تكشفها الحكومة
البصارة — (بعد ان ترمي الودع) اراك
عالم والناس ينظرون اليك و ...
المجرم — بس يا بنت الكلب هذا تفسيره المشـ

انا في الراديو

كل شيء ، ليطمئن الاصدقاء بالا ، ولا تأخذهم
ستغراب من هـذا العنوان الغريب ، فصوتي لم
صوت عبد الوهاب ولا صوت ام كلثوم ولا صوت
ب اخر ، هو لا يزال على ما كان عليه من خشونة
بارة الغنة وجشة الوتر ، بل هو لم يصلح بعد لارسال
« القابينية » من علَ اجنحة المواج ، الى الآذان
بالابالسة والجان ... كما انني لا ازال حيث انا ،
وجاهة المنصب وعنجهية الساسة اللتين تخولان
حق ارهاق النـاس بنثر الخطب والاحاديث ،
نت ام جافة ، في مهمه الاثير الخفاق ! ناهيكم
لذا الوطن لم يبرح محروماً حق الاذاعة اللاسلكية
حطات والمعدات و ... الرجال ! نعم الرجال ، اذ
م ايجاد المحطة بل المهم والاهم ايضاً ايجـاد الرجال
ا اللهم ما لم يكونوا غرباء محتكرين مستثمرين
باسم بلادنا واوطاننا لمنافعهم الخاصة ومصالحهم الشخصية
كيف تشرف الراديو بالتقاط اسمي الكريم فاليكم
ن :
ادت شركة الشرق للتـأمين ان تذيع في الرابع
ن مـن كل شهر اسماء الرابحين الغانمين اصحاب
البيضاء الذين تخلى عنهم «زحل» ولم يمسحهم بزبته
ولما كان السحب الاخير اتاني احد الاصدقاء مفاجئاً :
م ! هات ارني اليوم سخاءك الحاتمي .. ان
بشرى الثمينة ما لم تملأ جوفي وجيبي وعيني ...
، يمضي في هذيانه المحموم ، عيل صبري وفقدت
تي ، لا سيما وقد عجبت من لسانه السليط وسرعة
يات واقوال حسبها تعازيم مجنون افرج عنه وهو لما
طي الشفاء التام ،
مقاطعاً : ولكنني لا افقه شيئاً من كل ما تقول !
سكران أم مجنوناً ام مشعوذاً أم ماذا ؟..
ه ضاحكاً كأنما كان في جوفه رعد مخزون

جنون ، سكر شعوذة ، حماقة .. كل هذا لا
عضدي ولا يطفيء جذوة حماسي ، ان اقول
قبل ان تبيض حظك وتفقأ عين الشيطان !
: او تكون من جماعة « بصـارة براجه » من
الذين لا ياذون بالتدجيل قبل ان يلقى الفلس في

: صدني انك لا تبخسني حقي فأسرد عليك ما

ولك مني فوق الوعود كل يمين غموس وميثـاق
اما هات لتري ما وراءك !

قال : انت اصبحت غنياً مثرياً « روكفلراً » اسـ
روكفلراً صغيراً اذا أحببت ... هنيئاً لك لقـد وجدت
الثروة طريقها الى جيبك ، ستنتفخ محفظتك وسوف تعيش
كما يعيش اولاد الذوات » !

قلت : وما هذه الاحاجي والالغاز ، أنقضي الوقت بكامله
غرقى الطلاسم والاسرار ؟ فاما ان تبوح بكل ما في صدرك
واما نحتكم الى السواعد !..

قال : كنت بالامس جالساً الى « الراديو » ...

قلت مقاطعاً : واي دخل للراديو معنا ؟

قال متبرماً : صبراً ! بينا انا استعرض محطات العـالم
وصلت الى محطة مصر فرغبت في سماع تنهيدة ذابلة لام كلثوم
وفيما انا انتظر وما كاد الصوت يخلص من الطفيليات المخدشة
حتى سمعت اسمك يلفظ به بوضوح وجلاء وبلهجة مصرية عذبة !

قلت : يكفيك هذياناً ! أتسخر بي يا ابله ؟ واوشكت
ان آخذ بتلابيبه وخناقه ألقي عليه درساً قاسياً في احترام
البشر ! بيد انه استوقفني مستعطفاً وكانت لهجته واقواله
مطبوعة بطابع الجد والرزانة ، ولمـا هدأت الثورة بيني
وبينه استطرد قائلا :

— سمعت اسمك يلفظ به في الراديو بين اسماء الفائزين
الرابحين في شركة «الشرق» وبوسعك ان تسأل غير واحد
من الذين سمعوا لتثبيت حقيقة الواقع !

قلت : الشرق ؟ شركة الشرق ؟ وما عسى ان تكون
هذه الاسماء الرنانة ؟ واي داع لحشري في هذه الشركة !
فالله يشهد يا صاح انني ما تعودت هذه المتاجرات الوهمية
وما اقدمت في حياتي كلها على مغامرة كالتي تذكر .

فاستشاط غيظاً وقال : انت تتذرع بهذه الحجج كي لا
تفيني حقوق البشرى ، وسواء لدي برزت بوعدك ام لم تبر
به ، قد قمت بواجبي كصديق وبقي عليك ان تقوم بواجب
المبادلة ...

قلت : لقد ضعضعتني يا صـاح ، فلا أعي شيئاً ولا
افهم قولاً !

واعترف لك ولكل البشر انني ما دخلت يوماً تحت سقف
شركة الشرق ولا هي توصلت الى رؤية لون دراهمي ، فربما
يكون الاسم الذي نقله الراديو اسماً مرادفاً بل مشابهاً لاسمي
فسوء التفـاهم وسوء السمع جائزا الوقوع ، فعلامَ تأخذني
بجريرة الفكر والابهام ؟

قال : اصرّ على ما قلته لك ولا مجال للمغالطة ، وما
الاسم الذي سمعته بالامس غير اسمك انت لا اسم فرد آخر ،
علَى كل بعد ايام تنشر الجرائد اسماء الغانمين وسترى ساعتئذ
من المصيب ومن المخطيء !

تجسم الوهم في خاطري حتى اصبح واقعاً ملموسـاً لا
ينقض ولا يفتأت عليه ، واستحال الشك يقيناً ، وامسيت
اعلل نفسي بنفسي واقرب الامور وفق مشتهاي ، قلت : ربما
كان احد عمال الخير والمبرات — على قلتهم — قـد شاء

مفاجأتي بهذه الصورة فعمد الى ضمان حياتي الغالية عن غير
علم مني ؟ وقلت : العل هناك قريباً او نسيباً غنياً سمع بافلاسي
فاحب ان ينفحني ببعض ثروته علَى هذا الوجـه اللطيف ؟
وقلت ايضاً ربما كان ابن خالة عم جدتي المتوفي في مصر قد
وضع باسمي لما اتيت هذا العالم — ساعة سوداء — مبلغـاً
من المال احتفظت به شركة التأمين حتى هذا التاريخ فقامت
اليوم تفي ما بذمتها ؟ وتذكرت ان لديّ ورقة من اوراق
شركة الاقتصاد والتوفير فقلت او تكون اندغمت الشركتان
معاً على بعد الشقة ما بين ، فرنسا ومصر ، مركز الشركتين
وجاء السحب الاخير يخدم حظي الادكن ؟ كل هذا جائز
ممكن فلماذا اظلم صديقي المبشر الكريم قبل الوقوف على
جلية الامر ؟ ودبت الكبرياء الى رأسي واشعلت نيران
احلامي الجنونية وكيف لا اتيه واختال وها هو اسمي يرنّ
في انحاء المعمور تحمله امواج الكهرباء الى كل ذي اذنين
لقد اصبحت علماً من الاعلام والشهرة وكدت اطير تعمماً
عالمياً الى صانع الراديو ومحطات الاذاعة استعلم فيه عن
عدد الراديوهات الموجودة في العالم ، لاتمكن من احصاء
الذين قد يكونون سمعوا باسمي الخالد الحي ... وذكرت
قول الصديق « سمعت اسمك يلفظ بـه بوضوح وجـلاء
وبلهجة مصرية عذبة » ذكرت هذا وبلغت سكرتي قمتها
العليا ! لقد لفظ باسمي بوضوح وجلاء وبلهجة مصرية عذبة
اذاً يا لسعادتي يا لغبطتي ، يا للشرف الوسيم الرفيع الذي لم
يرق علَى جوانبه الدم !

جالت هذه الخواطر في رأسي فخدرت اعصابي الثائرة
وحقنت خيالي بمورفين الامل فابتسمت وانا لا ادري لماذا
ابتسم ! وكان صديقي لم يبرح مكانه فالتفت اليه وهششت
بوجهه بعد العبوس والاعراض وقلت : — انت نسمة سماوية
يا صاح ! انت بركة من الآلهة ؟ انت ملاكي الحارس !
فاسمع ما اقول : لئن شاء الحظ المجدود وربحت فلك مني
بدلة ثمينـة ترفل بها في المواسم المقبلة وتبذخ على حساب
« الشرق » ! ولك مني علاوة علَى ذلك سكـرة لذيذة
تشرع بها وراسك في موضعه ولا تنفض يديك منها الا
وقد هوى من بين منكبيك ؟ ولك مني ايضاً نفقات نزهة
طويلة في الصيف القادم ... سجل هذه الوعود وهـات
امهرها بامضائي الشريف .

والى التهوس الارعن الا ان اكافيء صديقي فوراً وقبل
التحقق من الربح ، فدعوته الى غداء شهي تقاضى جيبي ليرة
سورية وبعض الليرة .

... ومضت الايام عجالاً ، واكثرت من مشتري
الجرائد وكنت اقبل على الصحيفة الواحدة اقرأها من
العنوان وبدل الاشتراك حتى اسم المطبعة والناشر كل ذلك
سعياً وراء الاهتداء الى الرابحين في شركة الشرق ، وبعد
انتظار مضن فجعت بالخبر الاسود بالخبر المشؤوم الذي طالمـا
ترقبته بقلب واجف وشك مضطرب ، قرأت في احدى

الصحف اسماء الرابحين وعبثاً حملقت واذبت قوى نظري
وانا افتش عن اسمي الكريم ، اسمي الذي تناقلتـه الامواج
الكهربائية من محطة راديو مصر ، ولما ثكلت املي الاخير
ولم اعثر على اسمي الغانم تداعت احلامي كما تتداعى بنايـة
الزجاج اذا طرقتها القنابل . فرثيت لحالي وشيعت ما انفقته
ثمن غداء الصديق صاحب البشرى ، وثمن جرائد كنت
في غنى عنها بقلب باك وانا لا ازال حتى اليوم اجمجم نادماً :
المنحوس منحـوس ولو ... تغنى باسمه الـف راديو
وصديق !

الياس ربابي

صفحة غرام

نُبدأ في هذا العدد بنشر رواية (صفحة غرام) لواضعهـا الاديب الروائي والشاعر الرقيق الاستاذ نقولا بسترس ، وهي رواية واقعية سنوالي نشرها علّ اعداد متتابعة .

[المقدمة]

..ديق يقارب الخمسين ، مديد القامة، رقيق البدن ..س ، حليق الشاربين .

.. يوماً ، فالفيته جالساً ، وبين يديه رسم حبيبة لم ..علّ اجمل منها صورة ، وامامه رسائل ، وخصلة ..طة بشريطة زرقاء اختلف لونها ومال الى الاصفرار ..د عليها .

.. في نفسي ، علاقة قديمة ، خطرت له فهو يتلهى .. ، واطرقت مخافة ان امد بصري الى شيء لاتجيز ..ن اجسه .

..ن صديقي لم يبال اطراقي ، وظل ينظر الى الرسم .. نهكته الحمى ، او صب يتـأ كل قلبه الشوق ..وقد حثني الفضول على استطلاع امره ، فـاذا ..اع ، وفي جبهته مزاوي

.. منظره ، وما الفته من قبل ، فدعوته باسمه فانتفض .. من حلم مزعج ، وشذرني ، ثم تنـاول الرسائل ..ها يتفحصها

..ت طرفي ثانية ، وحدثت النفس بالانصراف ..الباب وبرزت علّ عتبة الباب صبية كأنها وصاحبة ..ن

— ٢ —

..و ؟

..حد يعرفه معرفة خاصة .. قبل ان يلجأ الى السكينة، ..ي الى الحانات .. كانت صديقاته من بنات ..صدقاؤه من رواد الخنا

..ن اين جاء ؟

..من البرازيل بثروة طائلة ، بعد ان طوى مراحل ..ن الكاس والطاولة الخضراء

..ف يعيش ؟

..في بنفسه عن الناس ، وله ، كما يقول المرجفون ، ..يقصم عراها قتير المشيب

..ت بيننا قواعد الصداقة ، ولكن دائرة صداقتنا ..لا ضيقة محدودة ، غير اني كنت اشعر بجيـاة ..ل شدتها صاغراً ، صابراً

..ت بانزعج من كرة اللحظ في كل هذا ، ودون ان انطلق بفكري الى جو اوسع من المجاز او المعقولـــ جزمت بان صاحبة الرسم او الصبيـة الواقفة عند البـاب شخص واحد له موضع من نفس صديقي ، ومكان في قلبه » ...

هذه الغادة ،وكل ما فيها جميل نبيل ، وهذا الشيخ وهو لا يلبث ان يقف علّ ثنية الوداع ، خليلان يؤلف بينهما الهوى الذي يشوه العاطفة ، ويقتل الضمير ،

« ٣ »

انجنيت امام الصبيـة وانصرفت ، الا انني ما سرت خطوتين حتى سمعت صديقي يقول لها بصوت متهدج :

ما تريدين ؟

فلم تنبس ، وساد صمت ، فالصقت عيني علّ ثقب الباب فاذا بها واقفة جامدة، وهو امامها يحملق اليها، وعند اقدامها الرسم والرسائل

في مقلتيها يلمع وهيج من الغضب المختلط بالاحتقار وعلى وجهه يبدو اثر الم شديد عميق ، ممزوج بالخوف

بغتة التفتت اليه واجابت بكبر ، : ماذا قلت

فاغرورقت عيناه بالدمع ، واومأ الى الرسم مغمغماً :

هي وحدها المجرمة ...

فهزت رأسها كمن يأبى ان يصغي او يأنف ان يصدق واردف بقوله : واما انا فلم اكن الا الة .. هاك كتبها .

والمحني يريد التقاط الرسائل ، فقالت بحدة: رسائل مزورة، عند ذلك رأيته يعضض شفتيه، واحسست بعقدة حيره تحل ، وبفورة الغضب تستفزه ، غير انـه ما ابث ان امسك على ما في نفسه ، واجاب بلهجة كئيبة :

مزورة ؟ .. وهذا الرسم ؟ ،.. وهذه الخصلة ؟ .. اما انا لم اجرم ،ولكنني تحملت وحدي تبعة الجرم ... جررت اثقال اليأس، وسحبت اذيال العار .. عائلتي تنكرت لي، فانا بلا عائلة ، .. انا مهدد في كل يوم بالفضيحة ، ..

واذاعرف اسمي ضعفت بماضي على وجهي ... قد تسألينني لماذا عدت اذن الى هذه البلاد، وقد كان في مقدورك ان تأوي الى غيرها آمناً .. اني عدت اليها ...

وتابع حديثه همساً، متراميا على قدميها، مجهشاً كالاطفال فلم تحفل به كأن قلبها قد من صخر ،

اما انا فكنت اعتقد باني سأشهد مهزلة ، فاذا بي امام مأساة من مآسي الحياة المفجعة، فارهفت اذني استرق السمع

بكى حتى خنقته العبرة، وهي مرسلة علّ بكائه حجاب سمعها ، تشمئز ، وتقطب ما بين عينيها عند كل الة يبدهـا، ودمعة تترقرق في جفنيه

بعد قليل رفع رأسه وظل يحدق الطرف فيها حتى اطرقت فخيل اليه انه تغلب عليها ، ونهض متنهداً ، الا انه لم يكد ينتصب حتى وثبت اليه مرعدة مبرقة كاللبوة الفاقدة شبلها، او النسر اللاثذة فريسته بالفرار

— الى اين ؟ ..

ما انست صوته، ولكنني ادركت من حركة شفتيه انه يقول : ما تريدين ؟ فاجابت :

اريد ان تجمل نزوعك اليّ نزوعاً عني ، انا اعتقد لك العداوة والبغضاء ، فلا تحلم بان اصفو اليك بودي او ارى ميلة به ، بيننا هوة عميقة ، من ضروب العبث اجتيـاذها ، فقف على جانب منها، لاقف علّ الجانب الاخر ويأوى كلانا الى الراحة والسلام ، واربأ بنفسك ان تتجرم علّ امي ، فهي ارفع من ان تؤخذ بذنب القتلة ... اريد مال ابي الذي تبذره هنا وهناك، زاعماً انك جمعته في المهجر .. مال ابي الذي قتلته وتحاول اليوم ان تلقي عنك تبعة قتله بعد ان تحملتها عشرين سنة في ظلمات السجون .. واخيراً اريد ان تسدل الستار على هذه المهزلة التي تلعب فيها دور الوالد الكاذب ، يبحث عن ابنته ، وهي امرأة احبهـا ، وزوج سفك دمه يتقرب من هذه المرأة ويصفع هذا الزوج علّ خده بعد موته

فقال ، وقد اكفهر وجهه، :اجل، انفقت شطراً كبيراً من حياتي بين الاشقياء وسفاكي الدماء ، وضربت المعول في الصخور ، واسواط الحرس فوق رأسي ، بيـد ان العذابات التي كابدتها ، والمتاعب التي احتملتها لم تذهب بانفتي وعزة نفسي ، .. ليتني حقاً ادعيك ولست منك ولا قلامة ظفر حتى انزع هـذا القلب القاسي الخافق بين جنبيك وادوسه انت ابنتي ، شاءت امك او ابت ، وستذهب كل مساعيهـا في قتل عواطفي بعد تدنيسي ، سدى ؟ قولي لهـا انني سأظل اتبع لك من ظالك ، الى ان يقبضني الله اليه ، عند ذلك ، اذا قالت لك ، مات ابـوك ، تستطيعين ان تثقي بقولها ، واما اليوم ؟ وانا في قيد الحياة ، وفي ملامحك اثر من من ملامحي فلا ارضى منهـا بنكران الصلة التي تربطك بي، .. جانياً كنت او بريئاً، ثل الدهر بدموعي وطرب لاناتي عشرين سنة ، ومن يرضخ صابراً للمظالم هذه البرهه الطويلة من الدهر، من يحني رأسه مخيراً يتكل بالشوك لا يشكو ولا يتألم اذا او ماؤا ومآ الى رأسه الدمي

وكمن مسه جنون افرط في الضحك وقبح ثم اخذه العويل وسقط الى الارض . مغمياً عليه ،

التاريخ يعيد نفسه

١٩٢٤ — ١٩٣٥

ان لبنان كان دائماً عدو الاحتكار

ليست المقاومة التي يظهرها اللبنانيون لاحتكار الدخان بالشيء الجديد ليخيك بعضهم حولهـا الروايات والتفاسير . فان لبنان كان منذ القديم عدو «الريجي» يرى في الاحتكار شبحاً مخيفاً يهدد اهم موارد رزقه وتدبيراً جائراً تأبى مصلحة البلد اللبناني ان تخضع له .

والغريب في قضية احتكار التبغ ان الطامعين بـه ما برحوا هم هم منذ العام ١٩٢٤ .

وان المدافعين عنه من ارباب الاقلام هم هم ايضاً .

وان اللبنانيين كانوا ومـا زالوا يرفضون الاحتكار ، ويتوسلون بالرفض بكل ما يملكون من مقاومـة واحتجاج ولعلهم في العام ١٩٢٤ يوم لم يكن وجود لقانون قمع الجرائم تنادوا علناً الى مقاطعـة التدخين ، الامر الذي يتم اليوم ولكن دون جرأة علّ الجهر به مباشرة .

نقول هذا وامامنا سلسلة من المقالات المتتابعة كتبهـا منشيء المعرض في بحث اضرار الريجي ووجوب الغائها واطلاق حرية الزراعة والتجارة للتبغ يوم عرضت قضيتها في العام ١٩٢٤ علّ عهد الجنرال ويغاند وقام اللبنانيون يطالبون بالغائها .

قال المعرض في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٤ :

— ان الزراعين اللبنانيين وتجار الدخان واصحـاب المعامل في لبنان يريدون ان يكونوا احراراً في اراضيهم وقد اختبروا فوائد هذه الحرية المادية وجربوا ما تجره علّ البلاد من المنافع والخيرات ، لذلك لا يمكننا ان نعتمد علّ رأي رجل — مهما بلغ ذكاؤه — في شأن لا يعرفه ولم يجربـه بنفسه كما نعتمد علّ رأي المجرب المختبر .

ونظن ان تجار الدخان اللبناني وزراعه يعرفون مصلحتهم اكثر من غيرهم .

ان جميع تجار الدخان اللبناني وزراعه في لبنان احتجوا بشدة علّ الريجي وعلى كل تأخير يؤدي الى تأجيل الغائها واجمعوا متفقين علّ هذا الاحتجاج فهـل يعقل ان كل هؤلاء الناس لا يفهمون صالحهم وصالح وطنهم ؟

ولو ان كتاب «الاوريان» — وهم انفسهم يدافعون اليوم عن الريجي — درسوا قليلاً مع الزراع مصائب الريجي وافهمهم هؤلاء المساكين ما يلاقونه من النكبات والعسف عندما تجرهم الحاجة الى زرع كمية من الدخان في ارضهم وكيف يحرق رجال الريجي الغلال ويسجنون هؤلاء الفلاحين المساكين قاطعين عن افواه اطفالهم اللقمة ودافعينهم الى هجر البلاد، لو سمع هؤلاء الكتاب الافاضل جزءاً من مئة من حوادث اعتساف الريجي بالفلاح اللبناني لكسروا اقلامهم قبل ان يدافعوا عن الريجي ضد ابناء وطنهم الفلاحين

وقال في عدد ٢٧ تموز سنة ١٩٣٤

... ولو كان في صدور بعض المنشئين في «الاوريان» خبرة باحوال البلاد او لو سألوا قبل الكتابة اي فرد من افراد لبنـان الكبير وخصوصاً الفلاحين الزراعين لفهموا اي ظلم يدافعون عنه واية مصلحة حيوية للبلاد يقتلونها بالقاء غاية معينة شخصية .

وكيف يريد هؤلاء الكتاب ان يتهموا لبنـان كله بالطيش لانه يريد الغاء الريجي وكبار رجال الحكومة اللبنانية وفي طليعتهم الجنرال فاندنبرغ من القـائلين بهذا الالغاء ومن المتشددين كل التشدد في اطلاق حرية الزرع والتجارة

« وكذلك فعل رجال حكومة لبنان في هذه الايام »

... لذلك نحن نقول ان اللبنانيين يريدون الغاء الريجي الحالية ولا يريدون شركة ريجي اخرى مستقبلة ولو كانت مؤلفة من المسيح رئيساً ومن القديسين مساهمين ، لا كرهاً برجال الريجي بل دفاعاً عن مصلحة لبنان وحريته .

ان اللبنانيين يطلبون حرية الزراعة والصناعة والتجارة . افلا تعطى لهم من كل الحريات التي يتمتع بها الناس هذه الحرية على الاقل ؟

وقال في عدد ٣١ تموز ١٩٢٤

.. ان حكاية الريجي اليوم هي من الحكايات الـتي تهز اعصاب البلاد هزاً عنيفاً لان لها علاقة بحياتها ومستقبلها المادي والاقتصادي، واهم ما في حياة الشعوب المسألة الاقتصادية

ان الريجي تفرش لنا الحرير الناعم وسائد لننام على صدرها آمنين ولكي تصل هي اولاً الى غـايتها — بطريق ناعم — وقد تقدر هذه الوسائد الحريرية ان تخدع بعض الناس ممن لم يتعودوا جس ما تخفيه الملامس الناعمة، ولكننا نحن قد لسعنا غير مرة بهذا الطريق

(والمؤمن لا يلذع من حجر مرتين)

ان من يطالع شروط امتياز الريجي الجديدة كما تذيعها جريدة (الاوريان) من حين الى حين بطريق التعمية والتأويل يرى بأية الوسائل تتوسل هذه الشركة لتثبت قدمها حـتى اذا ثبتت لعات هي اذ ذاك غايتها وعلقنا نحن في الفخ .

***

وكتب كاتب في عدد ٣ آب ١٩٢٤

تتبعت في جرائد بيروت حوادث الرواية التي تمثلهـا شركة الريجي فعلمت من الفصل الاولـــ — فصل اجتماع المندوبين اللبنـانيين والسوريين بمندوب الشركة ومندوب المفوضية العليا — انها رواية ، هزلية في مقدمتها مفجعة في خاتمتها وانهـا ستنتهي بنشوب ناب الذئب في فريسته غير ان رجلاً كبيراً برز في ذلك الفصل مدافعاً عن الفريـ.. لنا بارقة من الامل وبتنا نعلل النفس بنجاتها

اما الان وقد رفع الستار عن الفصل الاخير فقد اطفيء ذلك الامل البـاسم ولم يبق من ريـ.. القائد العظيم سيصعب عليه انقاذ اللبنانيين من غارا..

نعم بتنا نخاف من ان الجنرال ويغان حامل .. والانصاف يفشل في اخر الرواية امام مآرب ومطـ.. الماليين الذين حمل لواءهم المسيو روبر دي كاي ..

لما رحل الرجل — اسعده الله ولكن بعيـ.. تنفست البلاد الصعداء ظناً منها ان القادم اليها سـ.. من القوة والسلطان ما يكفيها شر الطامعين من الا.. فتنسى تلك الويلات التي حلت بها .

يطلب لبنان الغاء شركة الريجي فيقولون له .. منوط برأي جارك وأخيك ، واذا ما اصر على اسـ.. اخيه وجاره اجابوه بل انت ملزم بقبول شركة تحل .. لتأخذ بيدك وتسير بك في سبيل الفلاح .

***

هذا ما اقتطفناه من اربع مقالات مسهبة في .. الاحتكار ووصف مظاهر الاستياء وتصوير .. المستعمر المستثمر للقبض على هذا المورد الذي .. الوف اللبنانيين .

وفي الامس كما في اليوم يلمس اللبنانيون في .. عامة يداً للمستثمرين تضغط علّ الاعنـاق وتعـ..

الذي يحرسه ليلا نهاراً عشرة رجال،

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٥»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

موض

: كان يفعل هوبتمان عندما كانت تستولي عليه الكآبة،
اوره ؟ لقد صار يجتمع سرّاً باصدقاء مجهولين من
حدث اليهم باحاديث طويلة وغامضة ·
م هؤلاء الرجال ؟
ي سبب يثقب هوبتمان سراديباً في الخلوات البعيدة
هتناد؟ حتى اذا بغت ابان عمله تغير مزاجه وأجاب
ان حفره شبيهة بثقوب الصيادين حيث يعدونها ليضعوا
وحوائج أخرى كي اذا ما عرّجوا عليها اخذوا
ها ·
انها من احسن السبل التي يعمد اليها الصيادون
بتاء ولكنك انت ياسيد برينو انما اقمت هذه الانحاء
ا عطلتك فلماذا تجهد نفسك وتقلق راحتك وكل
تجده بقربك في الفندق !
يبا انك تجهلين جداً ياعزيزتي معنى العيشة في
ولم تتذوق حتى الان مر الرحلات · · · ·
كن برينو لم يعتم عليه الامر حتى صار مضطراً ان
جماعة لا يقتنعون بالسهل ، ولا بامكانه ان يقتصر
ضرب من الحديث · · ·

لصغير

ء ضوء في بناية قائمة يسطع طوال الليل لفت
ة فهم يعرفون ان النافذة المبعوث منها النور هي
بتمان ، السجين الذي يعد افظع مجرم في اميركا ·

فبأي شيء كان يفكر برينو داخل سور من اربع حيطان ؟

أكان يحن الى صويحباته الصغيرات · · · ام كان يعرض على مخيلته اشباح تلك التنزيهات البحرية · · · · او كان يصبو الى ذلك الهواء الطلق الذي كان يستنشقه بصدر مفعم ؟

اجل ان ضيق حبسه وكل ما يراه من عبوس وتقطب في الرجال والاشياء المحيطة به ، ان كل هذه الامور قادته الى الحقيقة وايقنته انه المتهم باختطاف وبقتل طفل لندبرغ الذي يمت الى اكرم نسب في اميركا

***

فلا من والدة الآن في اميركا الا ويرتعش قلبها هولا عند ذكر اسم برينو ريشار هوبتمان السجين رقم ١٢٨٢٢١

جافسي يرجع الى رشده

ورمي جافسي بالهوس لتسليمه مبلغ ٥٠٠٠٠ دولار لرجل لا يتذكر اثراً من هيئته · الا ان الصحافيين كانوا لا يزالون يعولون عليه في اظهار الحقيقة ، لذلك كنت تراهم يحتاطونه في كل دقيقة اختلى فيها بنفسه

وعرف جافسي في صدقه وامانته بين سائر الطبقات والاندية، غير ان هذا الحادث اثر في مركزه الاجتماعي وحط منه · اما هو فبقي محافظاً على رصانته وقوة ذاكرته ، وسوف يعرف هوبتمان من اول نظرة يلقيها عليه وهكذا يقهر اعداءه ويظهر لهم انه ليس بالمجنون ·

ففي ساعة الاستنطاق الرهيبة بينما كان هوبتمان مصطفاً مع عشرين رجلاً ، كانت سيارة البوليس تقل جافسي للامتثال بين يدي المستنطقين ·

انها لمفاجأة محزنة ترمل الدموع ، فجافسي انقضّ على هوبتمان صارخاً « دفعت المبلغ الى هذا الرجل »

ثم رجع الى رشده وتأمل ملياً في اوجه الصف ، واشار في اخلاء سبيل عشرة رجال منه ، ثم بكل حسرة وغم تبصر جديداً في الباقين وابقى اربعة الاول منهم كان برينو · وبعد قليل رجع جافسي الى نفسه وخاطب الاربعة ليتذكرون صاحبه ثم قال : هؤلاء الثلاثة بامكانهم ان يخرجوا »

اذن فماذا تقول بهذا الاخير سأله المفتش ليون؟ فأجابه مشيراً ببنانه الى هوبتمان انه المجرم المطلوب يا سيدي ·

هوبتمان يساق مكبلاً

وقاد المفتش «فين» برينو بطرف جنزير قيده به الى المحاكمة وسط الجماهير الصاخبة المحتشدة على باب قصر العدلية · وفي الداخل كانت قاعة القضاء مجهزة احسن تجهيز ، ومعدة بمكنات نقل الصوت (فنحن في اميركا) اما في الخارج فكان يسمع ضجيج وقع اقدام الاثني عشر حارساً الصاعدين الى القصر ، هذا عدا عن الفريق الكبير من البوليس الذي كان يصد الشعب المتجمهر ليضمن الطريق لاولياء الامر ·

واوقف المفتش فين المتهم في المكان المعد للمجرمين ، وما ان دخل رجال القضاء حتى نهض كل من في القاعة ، فاطرق هوبتمان محنياً رأسه لسماع نصوص الادلة الموجهة له والتي ملخصها : « برينو ريشاد هوبتمان هو خاطف شارل اوغسطس طفل الطيار لندبرغ »

وكان من جملة الجمهور المحتشد داخل القاعة المحامي «بنيث» سليمان فتظاهر بان احد اقرباء المتهم خاطبه بالتلفون ووكل اليه بالمدافعة عن هوبتمان، فشق المحامي صفوف المجتمعين واغار على المتهم · لكن هوبتمان دفعه بنزاهة وبطيبة خاطر مع عدم مبالاة به ، قائلا : ان هذا الذي يدعي سليمان لا بدّ من ان يكون اسرائيلياً، وأنا لا اود ابداً ان ينتمي وكيلي الى هذه الطائفة !!!

وبعد تحقيق وجيز امر القاضي ماك كنيري بتوقيف المجرم ريثما يساق الى محكمة الجنايات ·

وكيل برينو

ولما شعر المجرم بضعفه الزائد ، علم انه بحاجة ماسة الى محام · فهو عدا انه غريب الديار، ليس بذلك الرجل المثقف ثقافة عالية تمكنه من مقاومة هذه النخبة من رجال القضاء · فأقر رايه على جامس فيسيت واتخذه وكيله · ولكن مهمة هذا المحامي صعبة وغامضة ، اما ما يشفع به في هذا الموقف الحرج فهي فطانته النادرة وجرأته الزائدة ، وسهولة الكلام مع قوة الحجة · لذلك تراه يغالي جداً عندما يجرد هوبتمان من كل نقيصة وعيب ، ويوصفه بنعوت جديرة ان تخص بالقديسين · فمما جاء بكلامه قوله عن موكله ان جريمة قلبه السليم المطبوع على الخير · وقال ايضاً ان هوبتمان اكراماً وحباً لصديقه فيش رضي ان يدع عنده مبلغ ١٣٧٥٠ دولاراً · فاذا كان برينو لم ينوه عن هذا الصديق فمراعاة لحقوق الصداقة ·

وعندما سئل لماذ تصرف هوبتمان في هذا المبلغ طالما يعده امانة مقدسة ! اجاب ان هوبتمان تصرف به بايعاذ ورغبة من صاحب المال ليفي ديناً · والخلاصة ان فيست اهتم جداً في اثبات ادعاءاته وصرح ان بامكانه ان يقدم للهيئة الحاكمة شهوداً يثبتون صحة قوله اذا اقتضى الامر الى ذلك ·

العدالة بين المجلسين

واصبح المتهم برينو الان يطلب كثيرين من المحققين، ولا عجب فالحادثة قد احدثت دوياً عظيماً في سائر الاوساط لذلك ذهب بعض الصحفيين الى ان حادث خطف طفل الطيار العظيم ، لا يقل اهمية ابداً عن حادث خطف الامير « جالس »

اما في دار القضاء فالواقعة ايضاً غريبة ومستهجنة ، لانه قد يتحقق للقاضي ان لا يمر امامه طوال تقليده منصبه حادثتان من نوعها ، ولهذا السبب كنت ترى كلاً من مجلس نيويورك ونيوجرسي يود ان يأثر بمحاكمة برينو ·

اما مجلس نيوجرسي فكانت حجته ان الجريمة انما ارتكبت في احدى مقطعاته · واما مجلس نيويورك فكان يعتمد على قبض المجرم في هذه المدينة ·

واخيراً تم الاتفاق بين المدينتين على ان يتولى مجلس برونكس في نيويورك محاكمة المتهم في اعتدائه الخطف، ومجلس فلمنجتون في نيو جرسي محاكمة المتهم بالخطف وارتكاب جريمة القتل ·

وبموجب قانون الولاية يقتضي على محكمة نيوجرسي ان تعترف خطياً بارتكاب الجريمة ، وذلك ان التقسيم الاداري في الولايات المتحدة يرغب في اتباع هذه الخطة التي قد تسبب سوء تفاهم بين رجال قضاء الثمانية والاربعين ولاية وخاصة الشمالية منها ، اذا لم تراع ولم يعمل بموجبها ·

وما هذا الاتفاق الذى جرى بين المحكمتين الا ليزيد رجال القضاء خبرة في اتباع التحقيقات وتضامنا في اظهار نتيجة الحكم · اما ما يهمهم الان فهو المحافظة على توقيف المتهم واخذ الاحتياطات اللازمة التي قد تظهر لهم الجريمة كما وقعت ·

وستؤدي الجلسات التي ستعقد في مجلس نيوجرسي الى بينات ثابتة بكشفها المستقبل ومتابعة التحقيق ·

الغموض القضائي

وكان برينو يؤثر نيويورك لانه مهما عظم الحكم فيها فلا يزيد عن خمسة عشر عاماً بخلاف نيوجرسي فقد يحكم فيها حكماً مؤبداً · ونصح اليه موكله ان يلزم السكوت في اكثر المواقف · اما اتباعه فاظهروا استياءهم من هذا السكوت اذ خشوا ان يتملك الحنان في قلب الحاكم فيكون حكمه مصبوغاً بصبغة الرأفة نحو والد الطفل لا بصبغة العدالة · لذلك طلب برينو ان يقاضى امام هيأة عليا حيث لا اثر للعاطفة هناك ·

ومعرفة المكان الذي به حظي المجرم بالطفل ضرورية جداً فعليها يتوقف قبل كل شيء تنفيذ الحكم على هوبتمان · ولكن المكان لا يزال مجهولاً فلا يعرف تماماً الى اين ساق القدر ذلك الطفل في الساعة التي دهمه فيها خاطفوه ·

اما «الانبرغ» فهو لم يحكم عليه مؤبداً في محكمة نيوجرسي وانما الحبس مدة ثلاثين سنة ·

وهو وان يكن هنالك مادة تعرف بمادة لندبرغ وتقضي بالموت على الخاطف ، ولكن لا يستطاع تطبيقها في حق هوبتمان الذي خطف قبل سن المادة ·

وليس ينكر ان هنالك بعض التعليمات التي يمكن ان يستند عليها في اظهار نتيجة الحكم، والتي معظمها يحصل من مقابلة اقوال الشهود ، ولكن أليس اشد التعليمات حزناً هذه التي ينوه بها لندبرغ

يتبع

مطلقان

طلق اعرابي امرأته فتزوجها الاخطل وكان ا
طلق امرأته قبل ذلك فبينا هي معه اذ ذكرت زو
فتنفست · فقال الاخطل
كلانا على همّ يبيت كأنه بجنبيه من مس الفر
على زوجها الماضي تنوح وانني
على زوجتي الاخرى كذ

ايها الاب

كن صديقاً لابنك

أصدرت « العصبة الاندلسية » في سان باولو التي يرأسها الاديب اللبناني الكريم ميشال بك المعلوف مجلة باسم « العصبة » وقد جاءنا العدد الاول منها فاذا هو تحفة نفيسة من الادب والفن . فاذا تابعت «العصبة» طريقها هذا ولاريب انها ستكون من ارقى المجلات العربية مادة واتقاناً .

وها نحن نأخذ عنها المقال التالي :

« معظم الآباء ان ابناءهم ملك شرعي لهم يتصرفون شاؤوا ، وان ارادتهم مهما يكن شأنها يجب ان لادهم صغاراً او كباراً قاصرين او راشدين . لذا يخطئون سبيل التربية الصحيحة ويعدمون فيهم بدام والاعتماد على النفس . وما نعيب الآباء عليه ابناء الذين يتوهمون انهم وقف على آبائهم في حالتي رشدهم فتنمو فيهم روح التواكل التي تجعل من الولد آبائه وعلى المجتمع الانساني . وقد عثرنا على خواطر هذا المعنى لكاتب ارجنتيني احببنا ان ننقلها لقرائنا

ما في الطبيعة سائر الى الامام سيراً مطرداً لأن الارتقاء ناموس كل شيء في هذا الوجود . على الآباء واجب محتم نحو ابنائهم وعلى هؤلاء فروض تهيئة مستقبلهم وانشاء ذرية جديدة يتوقف امرها عليهم . اما ما ندعوه عقوقاً فلا معنى له . انما اجحاف الآباء بحقوق الابناء يجب ان نسميه ظلماً لأن الاجحاف خاص بالانانيين الذين يريدون كل شيء لانفسهم ويتقاضون ثمن كل حسنة بأتونها . هؤلاء هم الذين يسمون حق الولد معقة .

ليس عاقاً الابن الذي يبني ركناً جديداً في الهيئة الاجتماعية . دعوه يحب امرأة لكي يؤلف عيلة وينشئ ذرية كما فعل ابوه

ايها الاب : كن صديقاً لابنك قبل ان تكون اباً .

ونعني بالصداقة المساواة بالحقوق التي ينالها الولد يوم يستقل عن ابيه . اما الزام الولد باتباع افكار واوامر والده فيعني الاعتراف الدائم بقصوره ، وانكار اكرم هبات الحياة الا وهي الصداقة التي توقظ في القلوب اشرف الاحساس

ايتها الام : في يديك مستقبل اولادك فاجري المساواة بينهم وعامليهم كمخلوقات لهم كل حقوقك . قومي باختبارك ما اعوج من طبيعتهم وقابلي بدرايتك وفهمك حيرتهم وظنونهم علميهم حب الحياة والتعويل على النفس وارسخي في عقولهم ان كل واحد يجب ان يتولى امره ويعتمد ذاته . واخيراً لا تحسبي ابداً ان ابنك خلق لخدمتك فقط وانه ملجأ شيخوختك »

بلادي

ارض الوحي

لله ارض الوحي ما احلاها   لم ادر ما معنى الهوى لولاها
ولما عشقت الحسن لولا حسنها   وجمالها وفتونها وبهاها
ولما نظمت الشعر لولاها ولا   لبت قوافيه نداء فتاها
ولما رأت عيني الحياة كما رأتها   اعين العشاق من شعراها

ما عشت لا انسى عليل نسيمها   وسماءها وفصولها وهواها
وربوعها وبطاحها وسهولها   وجبالها وتلالها ورباها
ومروجها ومياهها ورياضها   وزهورها وطيورها وظباها

لله در شيوخها وشبابها   وحسانها كالزهر تحت سماها
هي مصدر الوحي الذي سالت به   روحي ومالي ملهم الاّها
يبقى هواها ما حييت وان امت   فلسوف يبقى في العظام هواه

سان لويس — سنغال   « كامل بولس »

في ميدان السباق

اصبح نادي سباق الخيل منتزه العائلات الكريمة وكبار رجال المدينة بعد ظهر نهار كل احد . وقد كانت حفلة الاحد السابق شائقة جداً ولا سيما في شوطها الاخير الذي تبارت فيه خيول الدرجة الاولى ففازت الفرس « المشرفة » بالجائزة والرسم يمثل الفرس الرابحة وقد امسك بها صاحبها الوجيه السيد اسعد نكد .

في مدرسة الحكمة

كانت حفلة التمثيل التي احياها بعض الطلبة في الحكمة الزاهرة من اجمل الحفلات . وقد اجاد الممثلو الالقاء والايماء ، وحسن اللفظ للغة الفرنسية مما جـ برهان ينطق بفضل هذا المعهد الوطني الكبير وحسن ومهارة اساتذته تحت رعاية وليه صاحب السيادة مبارك ، وبعناية رئيس المدرسة المفضال .

فنحن نهنيء الطلبة الممثلين ونتمنى لهذا المعهد اطراد التقدم والفلاح

سباق الهواة

في ميدان بارك بيروت

يضم برنامج حفلة سباقات الاحد ٣١ اذار سنة شوطاً لركوب الهواة « الجنتلمان ريدرز » فيتبارى هواة في قيادة نخبة من جياد الدرجة الثالثة والثانية ١٦٠٠ متر

ولا شك ان جماهير الهواة في بيروت والجهات سـ على مشاهدة هذه المباراة التي دفع الى اقامتها التشجيـ لاقته المباراة الاولى الماضية التي جرت في كانون والاستحسان العظيم الذي صادفته هذه الفكرة الـ الطيبة

السكرتير العا
الياس يوسف شد

زفاف مبارك

احتفل في ٣ اذار الجاري بعقد قران صديقنا الاديب الفاضل السيد سليم تحومي على الانسة المهذبة ايزابل كريمة الفاضل السيد سليم صادر في حفلة خاصة اقتصرت على ذوي العروسين .

ولقد سر الاصدقاء لنبأ هذا الزفاف الذي جمع بين اديب واديبة تحليا بالتهذيب العالي والاخلاق الجميلة وخلقا ليؤلفا احسن مثال للعائلة السعيدة .

هنأهما الله وجعل حياتهما الجديدة سلسلة افراح وتوفيق

وفيما يلي نقتطع بعض الابيات من القصيدة الطيبة التي انشدها شقيق العريس السيد جان تحومي مهنئاً العروسين بهذا الزفاف

ابصرت في الروض عصفورين قد بدأا
بنيان عشهما فيه وقد دئبا
هذا الى القش او للحب قد طلبا
وذا الى الطين او للماء قد ذهبا

*

خذا حبيبي من طير السما مثلاً
لكي تنالا المنى معسولة حلبا
اذ تنهلا من مياه الحب صافية
وتبلغان الذي املتما اربا
هذا لعمري هو الحب الصحيح فمن
قد جاز نعماه فلينعم بما كسبا

*

سر الحياة حبيب نصطفيه هوى
يعطيك ما ترتجي ، تعطيه ما طلبا
كأس بها خمرة الارواح قد سكبت
فليحفظ المحتسي كأساً بها شربا

— اعلان مناقصة —

في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلثا الواقع في سنة ١٩٣٥ ستجري في مديرية البريد والبرق «البناية الرابعة » مناقصة تقديم الالبسة الصيفية والشتائية لسنة ١٩٣٥ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذ في المديرية المذكورة وفي دائرة اللوازم . .

بيروت في ٢٢ اذار سنة ٩٣٥

ـ ما نقرأه من انباء العالم

من الذهب

ـ سنوات ذكرت بعض الصحف الانكليزية ان حبات ـن الذهب وجدت في حوصلة فراخ الدجاج في مزرعة ـع « سانت بربارة » • وكانت نتائج ذلك الاعلان ـدت ضحايا الفراخ في تلك المنطقة •

ـشاء التاريخ ان يعيد نفسه فتذكر احدى الصحف ـية فلاح من فلاحي « باروفا » في مورافيا عثرت على ـ من الذهب في حوصلة بطة فظنت لاول وهلة ان لا ـ وجدته ثم عادت وعرضت الحبات على خبير فتبين لها ـ الذهب الخالص • وبعد مضي ساعات قليلة لم يعد في ـ باروفا بطة واحدة على قيد الحياة •

*

ـطر السماء غير الماء

ـبتت الوقائع ان بامكان السماء ان تمطر ذهباً فقد سقط ـم مبلغ ٢٤ الف جنيه من الذهب من احدي طائرات هيلمان فوق مدينة اميان في فرنسا • وهنالك ظواهر من هذا النوع فقد عثروا على نازك سقط في اوستراليا ـة فاخرجوا منه ٢٢ اوقية ونصف الاوقية من البلاتين ـنصر نادر الوجود • ووجد العلماء الماسا في النيازك ـطة كما ان بعضها يحتوي على كيات ضئيلة من الذهب افريقيا الجنوبية فالسكان يتذمرون كثيراً من السماء ـطرهم احياناً قطعاً من الحديد فقد سقطت في مدينة ـاب » كتلة كبيرة من الحديد يبلغ وزنها ٤٠٠ اوقية ـ تنفح السماء احياناً البشر بقطع من الجواهر تنتزعها ـف من صدف الماء ثم تتساقط مع حبات المطر على ـن • وقد امطرت السماء من اسابيع الكثير من ـن النسائية سقطت على باخرة من البواخر التي تمخر الانكليزي في طريقها الى شواطيء فرنسا

*

ـ سد للمياه في العالم

انتهى العمل في اكبر سد للمياه في العالم وهو المعروف ـسد هوفر او سد بولدر • وهذا السد انشيء في كانيون السوداء في كولورادا من اعمال ـت اميركا الشمالية •

وبامكان هذا السد الجديد ان يقاوم بحيرة من الماء طولها ١١٥ ميلاً وتضم ثلاثين مليوناً وخمسماية الف من الماء ايضاً • وقد بدأت هذه المياه بالتجمع بعد ـكز المشيدون بوابة من الفولاذ يبلغ وزنها ١٣٤٠ • ومن المنتظر ان تتولد من هذه البحيرة قوة كهربائية عن مليون و ٨٣٥ الف حصان ، كما انه ستكون بداية العمل في تكوين نهر كبير في كولورادا يشغل الوف العمال •

وستحفر قناة من الماء تحت الارض طولها ٩٠ ميلاً فتنقل المياه الى مدن كثيرة في كليفورنيا الجنوبية ، وستنقل القوة الكهربائية باسلاك خاصة الى هوليوود ولوس انجلوس اي الى مسافة تبعد عن البحيرة الجديدة ٢٧٠ ميلاً

*

اسطوانات جديدة

تحاول الدوائر التي تهتم باختراع اسطوانات جديدة للحاكي (غرامفون) ان تسجل اسطوانة تكون حلقة اتصال بين فلم السينما الناطق والفونوغراف • وهذه الاسطوانة مصنوعة من الورق المضغوط ، خفيفة الوزن قاسية وهي عبارة عن فلم ناطق يتضمن القسم الموسيقي من الفلم مع استثناء الصور المتحركة •

وبامكان الاسطوانة الواحدة ان تخرج الحاناً موسيقية متتابعة طوال ساعة واحدة • ومن المنتظر ان تتمكن الشركات من اخراجها الى الاسواق التجارية وبيعها باثمان بخسة •

*

من غرائب هذا العصر

* يحاول عشاق التجارب في حقول الفئران ايجاد نسل جديد لفئران خضر ويقول احد هؤلاء العشاق انهم تمكنوا حتى الان من ايجاد فئران صفر وفئران زرق وسيحاولون بتزويج اللونين من اخراج فئران خضر •

*ابتلع احد المرضى في مستشفى في مدينة غولبرن (انكلترا) ١٣٠ قطعة من الشريط كل واحدة منها معكوفة بشكل صنارة صيد السمك • وقد رفض المريض ان يدلي بالسبب الذي دفعه الى بلع الكمية المذكورة •

جهزت قرية صغيرة من قرى اواسط افريقيا بالهاتف فصنعت معدات السماعة من جوز الهند وصنعت الاسلاك من الياف الجوز المذكور •

---

*تقوم السيدة هوب هنشوك بتربية الكلاب التي تعرض في السباق وذلك في منزلها الكائن في مونت بلازنت في نيويورك وقد اقام جيرانها الدعوى عليها للمرة الثالثة لان كلاب السيدة تزعج السكان فاجابت :

« بعد ان حكمت علي المحكمة في المرة الماضية بالتخلي عن كلابي مع الاحتفاظ بعدد معقول منها بعت ٢١ كلباً من اصل اربعين وصرت منذ ذلك الوقت انام مع الكلاب في الليل فلا تعوي ولا تزعج المجاورين

---

*يقول الاطباء ان للنساء المتزوجات الحظ ببلوغ المئة اكثر من غيرهن ! ! •

فهنيئاً للمتزوجات •

المعرض

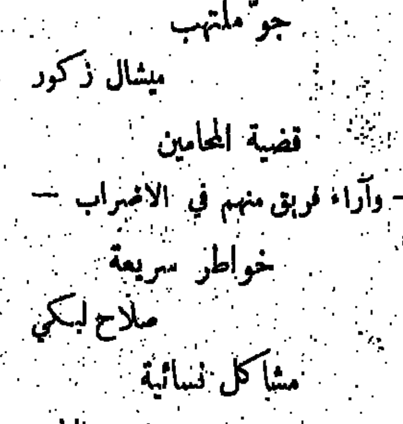
جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—* يدفع سلفاً *—

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١



في هذا العدد



المحامون تحت اروقة المجلس النيابي

صورتان التقطها مصور المعرض الخاص لجمهور المحامين الذين توافدوا الى دار المجلس النيابي لحضور المنصرم التي كان ينتظر من نتائجها ان تضع حداً نهائياً للاضراب.

ويظهر المحامون تحت رواق المجلس بعد انسحابهم من مقاعد الحضور احتجاجاً على جواب الحكومة المجلس منهم.

